وزارة التـعليـم العـالـــي والبـحـث العلـمـي

جـامعة يـحيى فـارس- الـمديـة - الجزائر

كليـة الآداب واللغـات

قسم اللـغة والأدب العربـي

النص الأدبي و النص التواصلي

دراسة مقارنة في المضمون وأهداف التعليم-السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللّغات

إعداد الطالبتين:

-صبرينة زواوشة.

-منال بن قويدر.

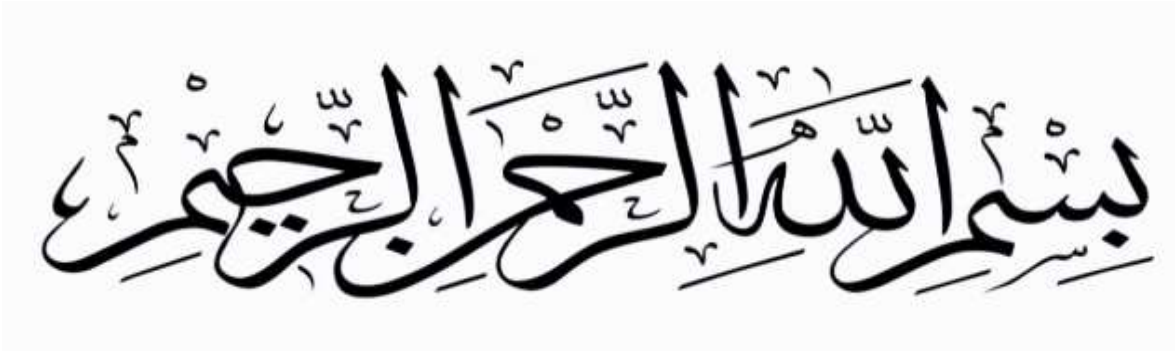
إشراف الأستاذ:

د / العربي ركي

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة
ركي العربي	مشرفا ومقررا
جمال عصام	رئيس اللجنة
أحمد فجر	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023 م


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــداء:

يطيب لي أن أهدي زبدة الأفكار، وثمرة قيام الأسحار وشقاء الأسفار
إلى فردوس القيم والأحكام وقاموس العواطف، إلى فيض المحبة
ونبع الحنان، إلى من حملتني في بطنها وهنا
على وهن إلى جنتي وقرة عيني "أمي الغالية".

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أبي
صديقي وحبيبي وسندي أدام الله عليه الصحة والعافية وأطال الله عمره.

إلى من كانوا سندا لي في كل وقت وحين إلى بهجة قلبي "إخوتي" .

إلى كل من دعمني من عائلتي كبيرا وصغيرا بكل حب أهديكم هذا الجهد.

إلى أحبتي إلى كل من أراد هذا النجاح من أجلي.

إلى صديقات العمر جميعا وإلى صديقتي في المذكرة من رافقتني طيلة
المشوار وكانت سندا دوما.

إلى ملائكة رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة
الذين غيّروا مفاهيم الحب والصداقة إلى أسرتي الثانية "صديقات الإقامة".

شكرا لكم جميعا.

صبرينة زواوشة

إهـــــــــــداء:

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام(**وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين)**

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ومحفوفا بالتسهيلات لكنّي فعلتها فالحمد لله الذي يسيّر لنا البدايات وبلّغنا النهايات بفضله وكرمه، أهدي تخرجي هذا إلى شخص غائب عن حياتي، إلى جدتي من أبي إلى من ربتني وحنّت عليّ إلى التي رحلت عن عالمنا لتسكن إلى جوار ربها تاركة ذكرى لا تنسى وحبّا يملأ القلب، إلى جدتي من أمي إلى تلك المرأة الحنونة رحمة الله عليها.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر الذي كان دوما بقلبي الذي دعمني بلا حدود وأعطاني بدون مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي...والدي الحبيب محمد.

إلى المرأة التي جعلت مني فتاة طموحة وسهلّت عليّا الصعاب بدعائها الخفي، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة: أمي عائشة حفظها الله إلى إخوتي وزوجاتهم وأولادهم، إلى أخواتي وأزواجهم وأولادهم وأخص بالذكر أختي الحبيبة سهام التي دعمتني ماديا ومعنويا.

إلى الذي كان سندي وموجهي خالي العزيز كمال بخوش حفظه الله.

إلى من تميزت بالوفاء وتحلت بالإخاء رفيقتي في المشوار صبرينة.

إلى كل الأصدقاء والصديقات.

وأخيرا من قال أنا لها " نالها" فأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها ما كنت لأفعل لولا توفيق من الله و الحمد لله دائما و أبدا.

منال بن قويدر

شكـــر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فأدعوا له

حتى تروا أنكم كافأتموه ...."

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا على إتمام هذا البحث العلمي

والذي ألهمنا الصحة والصبر والعافية والعزيمة .

فالحمد لله حمدا كثيرا .

نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان للأستاذ المشرف العربي ركي

على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما فجزاه الله كل خير،

كما نقدم شكرنا لكليتنا كلية الآداب واللّغات، والشكر موصول

لقسم اللّغة والأدب العربي، وإلى كل الأساتذة والأستاذات الذين رافقونا

في مشوارنا الدراسي، نخص منهم الأستاذ كمال بخوش على ما قدمه لنا

من نصائح وإرشادات.

"جزاكم الله عنا كل خير"

مقدمة

مقدمة:

يعتبر النص في العملية التعليمية التعلمية المصدر الرئيسي لنقل المعارف والخبرات، كما يعد من أنجع السبل في تنمية مختلف المهارات اللغوية لدى المتعلمين ولهذا حظي باهتمام واضعي المقررات الدراسية خاصة في المرحلة الثانوية، وشهد النص في هذه المرحلة نوعين من النصوص أدبية وتواصلية، فإذا كان **النص الأدبي** يعالج ظاهرة أدبية معينة ويسعى من خلالها إلى عرض اللّغة والتعرف على مختلف علومها كالصرف والنحو والبلاغة والعروض...إلخ، فإن **النص التواصلي** يعدّ امتدادا لما تناوله النص الأدبي بشيء من التعمق والتوسع في التفسير والتحليل.

والتفاتا لهذه المسألة جاء بحثنا الموسوم بـ: "**النص الأدبي والنص التواصلي– دراسة مقارنة في المضمون وأهداف التعليم – السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا**"، الذي كان رغبة منا في دراسة مضامين وأهداف النصوص الأدبية والتواصلية المقدمة لمتعلمي هذه المرحلة إضافة إلى قناعتنا بأهمية الموضوع، وبناءً على هذا تمثلت الإشكالية التي يدور حولها بحثنا في: "هل تعزيز الفهم عند المتعلمين في الطور الثانوي يقتضي دعم نصين أدبيين بنص تواصلي بغية تحقيق مختلف الكفاءات المستهدفة المرجوة منهم"؟، وقد تفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات يمكن طرحها فيما يلي:

1- ما مفهوم النص الأدبي وما مفهوم النص التواصلي؟

2- كيف يخدم النص الأدبي والنص التواصلي المتعلم للوصول به إلى الكفاءات المستهدفة؟

3- ما مضامين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المختارة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة الآداب؟.

4- وما الأهداف التعليمية المستهدفة من النصوص الأدبية والنصوص التواصلية منها؟.

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين نظري وتطبيقي استفتحناه بمقدمة وذيلناه بخاتمة، عمدنا في الفصل الأول إلى إعطاء مفاهيم وحدود عامة للنصين الأدبي والتواصلي، وتفرع إلى مبحثين كان الأول تحت عنوان النص الأدبي واشتمل على حدود النص الأدبي مستوياته وأنماطه بالإضافة إلى خطوات دراسته لنخلص في الأخير إلى أهداف تدريسه، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني وكان موسوما بعنوان النص التواصلي فتطرقنا إلى مفهوم هذا الأخير وخطوات تدريسه بالإضافة إلى أهميته وأهدافه لنخلص في آخر المبحث إلى تقديم جدول يوضع أوجه التشابه والاختلاف بين النصين الأدبي والتواصلي، وتدعيما لما جاء في الفصل الأول جاء الفصل التطبيقي ليثمن ما طرحناه في الجانب النظري، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين كان الأول تحت عنوان دراسة في النصوص المقررة في منهاج السنة الثالثة ثانوي من شعبة الآداب حيث تناول وصف مضامين النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة بالإضافة إلى وصف النصوص الأدبية والتواصلية المقررة في المنهاج، أما بالنسبة للمبحث الثاني والذي جاء بعنوان دراسة مقارنة بين مضامين وأهداف النصوص الأدبية والتواصلية المقررة في المنهاج التعليمي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب، تطرقنا فيه إلى دراسة مقارنة بين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج، وأيضا إلى دراسة في أهداف هذين النصين، ولقد أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها،لتليها مجموعة من الملاحق التي تخدم البحث.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج المقارن فبالنسبة للمنهج الوصفي التحليلي تمثل في وصف وتحليل المعلومات، أما بالنسبة للمقارن فعمدنا إلى تقديم دراسة تقابلية بين الأهداف التعليمية المستنبطة من النصين ومضامينها.

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المراجع أهمها: كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، المستندات التربوية (دليل الأستاذ، المنهاج، الوثيقة المرافقة، التدرج السنوي).

وفي الأخير يبقى الفضل والشكر لله عزّ وجلّ في إتمام هذا البحث والشكر الجزيل للأستاذ المشرف: **ركي العربي** على توجيهاته ونصائحه القيّمة.

الفـــصل النـظري:

بين النص الأدبي والنص التواصلي"دراسة في الحدود والمفاهيم".

تمهيد:

إنّ النّص بناء لغوي يسعى الكاتب من خلاله للتّعبير عن كل ما يعتريه من مشاعر وأحاسيس وعواطف فيجسدها على شكل كتابات فنية، أمّا عن النّص في المجال التعليمي فهو كل نص يقوم على تقديم معلومات ومعارف للمتعلمين أيًا كان نوعها علمية كانت أم أدبية، إذ يصعب على العملية التعليمية تحقيق أهدافها التعليمية دون الاستعانة به ولهذا كان له دور هام في تقديم المعلومات والخبرات للمتعلمين، وانقسم النص في المرحلة الثانوية إلى نص أدبي ونص تواصلي، ففي حين كان الأول قاعدة أساسية لتدريس مختلف النشاطات اللّغوية من: إملاء وقواعد وبلاغة وعروض... إلخ، كانت النصوص التواصلية نصوصا تتميز بالعمق والتفسير في الظاهرة التي عالجتها النصوص الأدبية.

المبحث الأول: النص الأدبي

01- حدوده ومفاهيمه.

02- مستويات النص الأدبي وأنماطه.

03- خطوات تدريس النص الأدبي.

04 - أهداف تدريس النص الأدبي.

يعتبر النص[1] الأدبي محل اهتمام من قبل مختلف الفروع الأكاديمية والفنية، يدرس الأدب واللغة، ويعتبر موضوعا للتحليل الثقافي والفلسفي، حيث إنه يؤدي دورا هاما في تنمية مهارات التلاميذ وفهمهم للعالم الأدبي والثقافي.

1ـحدوده ومفاهيمه:

يعرفه **محمد التونجي** في معجمه المفصل في الأدب بأنّه:" كتابة شخصية تتحدث عن أمور حدثت مع الكاتب أو الشاعر، وكثيرا ما يكون صادقا في تصوير ما اعتراه وقد يكون كاذبا وهو يستعين بالصور وإبراز العاطفة.

والنص الأدبي يختلف عن النص العلمي في أن النص الأدبي تجربة شخصية انفعالية فيها كثير من التشبيه والاستعارة. يقدمها بأسلوب متنمق فيه موسيقى وعناية، أو وزن وقافية، وهو يعتمد على عناصر أربعة: عناصر العاطفة، وعنصر الخيال، وعنصر الفكرة، وعنصر الصورة"[2].

فالكاتب يستخدم الصور ويبرز العواطف لنقل تجاربه بشكل فعال وتجسيدها في النص، حيث إنه يمكن لهذه النصوص بأن تكون صادقة ومعبرة عن الحقيقة، وقد تكون أيضا حاملة لبعض العناصر الخيالية للتعبير عن الرؤية الشخصية للكاتب، كما أنه

---

[1] إنّ مصطلح النص هو" الكلام الأصلي المكتوب سواء مخطوطا أو مطبوعا، فنقول: نص الرواية، نص المسرحية"، ينظر، نواف نصار، معجم المصطلحات الأدبية، عربي انجليزي، مكتبة النقد الأدبي، الأردن (ب، ط)، (ب، ت)، ص 338.

[2] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء1، ط2، 1419هـ،1999م، ص860.

يسعى إلى توفير تجربة مميزة للقارئ من خلال دمج العواطف بشكل فني واستخدام الخيال لإثراء السرد، وأيضا دون أن ننسى عنصر الفكرة الذي يلعب دورا أساسيا في توجيه المضمون وإيصال رسالة أو فكرة معينة.

والنص الأدبي حامل لعنصرين أوّلهما الشكل الذي يشمل هيكلة النص واللغة المستعملة بالإضافة إلى تنسيق العبارات، بينما المضمون يشير إلى المحتوى الذي يحمله النص، ويتكامل هذان العنصران فيما بينهما لخلق تجربة أدبية متكاملة للقارئ.

يرى **نعمان بوقرة** في كتابه بحديثه عن النص الأدبي بأنه:" النص الذي يرتبط عالمه بعلاقة بدلية مع الصورة المقبولة للعالم الواقعي والقصد من هذه البديلة هو تزويد المرء بالواقعية من أجل التبصرات في تنظيم العالم الواقعي"[1].

والمقصود بقوله هنا أن النص الأدبي يقوم بربط خياله وتصوراته بالواقع المعروف للقارئ، ويهدف هذا الوسط إلى تعزيز فهم القارئ للعالم الواقعي من خلال تجارب فريدة يقدمها النص الأدبي.

وهناك تعريف آخر **لمدحت الجيار**:" فالنص الأدبي: بنية مفتوحة قابلة للتشكل الدائم أداتها الأولى: اللغة، وأداتها الثانية: التقنية، وأداتها الثالثة: الآلية. وهو بنية ذات

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، حبار الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م، ص 142.

مستويات وطبقات متجادلة لا تنفصل عن المتلقي، أو عن حدس المبدع أو عن نشاط الجماعة التي ينتمي إليها النص والمتلقي والمبدع"[1].

وعليه فالنص الأدبي بنية مفتوحة ذلك بأنه دائما ما يأخذ شكلا متغيرا بحسب تفاعله مع القراء والظروف المحيطة به، وبالتالي فهو قابل للتغيير سواء بإضافة فصول جديدة أو بعض التعديلات التي تناسب تغيرات العالم والمجتمع، ويقصد بالأدوات الثلاثة المذكورة أولا اللغة: حيث تعد الوسيلة الأساسية للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أما الأداة الثانية: وهي التقنية تتمثل في الأساليب الأدبية المختلفة داخل النص"التشبيه والاستعارة"، أما الآلية: فهي الزمان والمكان والتي تؤثر بشكل كبير في تشكيل النص.

ولهذا النص الأدبي محددات قبول حيث يرى **مصطفى خليل الكسواني** وآخرون في كتابهم أن: "الأصل في النصوص الأدبية أن تحدث تأثيرا في نفس المتلقي، ولكن هذا التأثير يختلف ويتباين من دارس إلى دارس، ومن ناقد إلى آخر والسبب في ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها:

1. دلالات الألفاظ غير المتساوية في الإفهام عند الناس.
2. تجاوب الناس، ودرجة ذكائهم غير المتساوية.
3. اختلاف البيئات والمصادر والثقافات"[2].

---

[1] مدحت الجبار، علم النص دراسة جمالية نقدية، القاهرة مصر، ط1، 2005م، ص15.

[2] مصطفى خليل كسواني وآخرون، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ،2010م، ص 33.

وبالتالي فإن فهم النص الأدبي[1] يعتمد على تفسير القارئ للعبارات وذلك يكون وفقا لثقافته وشخصيته وهذا ما سيؤدي حتما إلى تفسيرات متعددة للنص الواحد، دون أن ننسى تجارب الأشخاص ومستوى ذكائهم فالقراء يتفاعلون مع النص بناء على خبراتهم وذكائهم، بالإضافة إلى تنوع البيئات والثقافات الذي سيؤدي إلى تنوع الرموز والمفاهيم الموجودة في النص الأدبي، مما سيؤدي حتما إلى خلق تباين واسع بين تجارب القراء وفهمهم للنص.

[1] إن مصطلح الأدب (كما تشير الكتابات التربوية هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيها من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض، والأدب هو فن وعلم، فهو فن عندما ينظم الشاعر قصيدة أو يكتب القاص رواية، وعلم عندما يقوم الناقد بتحليل وتفسير ونقد هذه الأنماط الأدبية السابقة...)، ينظر بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص 139.

2ـ مستويات النص الأدبي وأنماطـه:

2ـ1: مستويات دراسة النص الأدبي:

ونوضحها في المخطط التالي:



مخطط يبيّن مستويات دراسة النص الأدبي

أ.المستوى الصوتي:

في هذا المستوى يمكن للباحث استكشاف العناصر الصوتية الموجودة داخل النص الشفهي مثل القافية والوزن والإيقاع، بالإضافة إلى الصور البصرية والتناغم والبنية التصويرية من أجل التعرف على مواطن الإبداع داخل النص.

ولهذا فالمستوى الصوتي يمثل جانبا هاما في دراسة النص الأدبي حيث يركز على الطريقة التي يتم من خلالها تقديم النص الأدبي بالصوت.

"إن البحث عن موقع الإبداع داخل النص يستوجب من الباحث الوقوف على البنى الصوتية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من هيكل القصيدة"[1].

ب.المستوى الصرفي:

يعد هذا المستوى من المستويات المهمة داخل النص، إذ إنه يساعد على فهم الأساليب اللغوية المستخدمة في النص الأدبي، كما يكشف عن الدلالات اللغوية الخاصة بالكلمات، وتأثيراتها على معنى النص وموضوعيته، ويساهم بشكل كبير في تعزيز الجمالية والإبداع داخل العمل الأدبي والكشف عن تركيب الكلمات وتأثيرها على فهم وتأويل النص، وقد نال هذا المستوي اهتمام **موسى حبيب** حيث يحده بقوله:" ويعرف علم الصرف في وجهة نظر اللسانيات الحديثة بأنه وصف البنية الداخلية للكلمات، ودراسة القوانين التي تحكم هذه البنية.

فالتحليل الصرفي الأسلوبي يرتكز على الأدوات الصرفية للأفعال والأسماء ثلاثية كانت أو رباعية أو مزيدة، وذلك ما يعرف بإخضاع الكلمة للميزان الصرفي، فمثلا الاسم إذا أريد تغييره إلى صفة فلابد من معرفة صيغته الصرفية قبل ذلك وبواسطة التحليل

[1] ياسر عكاشة حامد مصطفى، مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان"شموخ في زمن الانكسار" للشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي" المستوى الصوتي أنموذجا"، حولية كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات بالزقاقيق(العدد السادس)، 2016م، ص 681.

الصرفي للكلمات نستطيع التمييز بين الاسم والفعل، والفعل من الحرف، والصفة من الموصوف"[1].

ج.المستوى التركيبي:

يعد المستوى التركيبي من أهم المستويات في تحليل النص الأدبي، يرتكز على هيكل الجملة أو تركيبها، حيث أنه يسعى إلى تنظيم الأفكار داخل النص وإلى فهم كيفية بنائه، وكل هذا يتم من خلال دراسة العناصر اللغوية مثل المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، مما يساعد على فهم البنية العامة للنص.

"إن هذا المستوى لا يقل أهمية في الدرس اللساني عن المستويين السابقين، بل يعد هذا العنصر أحد مباحث الأسلوبية التي ترى أن دراسة التركيب ضرورية لبحث الخصائص المميزة لمؤلف معين، بل تعد أحد مستويات التحليل اللغوي للنص الأدبي، ويتخذ الدارس الأسلوبي في تحليله التركيبي جملة من المسائل تنطلق من النص نفسه، فالمدخل الأسلوبي في فهم أي قصيدة هو لغتها، ومن هذه المسائل دراسة طول الجمل وقصرها، وأركان التركيب من مبتدأ أو خبر، وفعل وفاعل"[2].

[1] موسى حبيب، التلازم الدلالي داخل المستويات اللسانية وأثره في تعليم اللغة العربية، مجلة اللغة الوظيفية، العدد1، معسكر الجزائر، 30/ 06/ 2020، ص301.

[2] المرجع نفسه، ص303.

د.المستوى البلاغي:

يعد هذا المستوى مقياسا نجده في النصوص الأدبية والغير أدبية حيث أنه يستخدم في تقييم جودة اللغة والأساليب اللغوية داخل هذه النصوص، كما أنه أيضا يساعد على تحليل جودة الكتابة وتقييمها، ويشمل هذا المستوى استخدام الصور اللغوية والأصوات الشعرية، والمجازات والتشبيهات والاستعارات والرموز والعديد من الأساليب التي تؤدي إلى تعزيز قوة النص والتي تضيف له فهما وتأثيرا، كما يتضمن هذا المستوى قدرة الكاتب على نقل الأفكار أو المشاعر بشكل يلامس قلب القارئ ويتغير تأمله.

يتحدث **محمد خطابي** عن هذا المستوى فيقول:"تتبع ضرورة هذا المستوى الوصفي/التحليلي من الطبيعة الخاصة للخطاب الذي تدرسه، إنه خطاب شعري، وخطاب شعري حديث أساسا، هذا لا يعني أن هذا المستوى هو ما يخصص هذا النوع الخطابي، بل يعني أنه سمة بارزة من سماته المحددة، أي أن أنواع الخطاب توظف المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه...إلخ"[1].

هـ.المستوى المعجمي:

يساعد هذا المستوى على الفهم العميق للنص الأدبي واستيعابه بشكل أفضل، ويكون ذلك من خلال التركيز على اللغة والمفردات المستخدمة، ونجد **عودة خليل أبوعودة** يتحدث في كتابه عن هذا المستوى حيث يقول: "ونعني به تلك العلاقة البنوية

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1،1991م، ص327.

الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصف هذه الأخيرة وحدات معجمية دلالية لا بوصفها وحدات نحوية أو أقساما كلامية عامة"[1]، فالمراد من هذا القول أن العلاقة البنوية بين المفردات ترتكز على العلاقات الدلالية بينها، بحيث أنّ المفردات تعتبر وحدات معجمية دلالية، دون النظر إلى بنية الجملة أو وظائف الكلمات فيها.

يقسم الباحثان **هاليداي ورقية حسن** المستوى المعجمي الذي يساهم في اتساق النص إلى نوعين: التكرير والتضام...[2]

2.2:أنماط النصوص:

إنّ الأنماط[3] النصية تختلف باختلاف النصوص وتعددها حيث تعكس هذه الأنماط هدف النص وغرضه ، ولها تأثير كبير على تنظيم وتقديم المعلومات، وتتنوع هذه الأنماط وفقا للأغراض المختلفة وتنوعها من تنوع النصوص إلى حجاجي، وصفي، سردي، تفسيري، وإخباري....الخ.

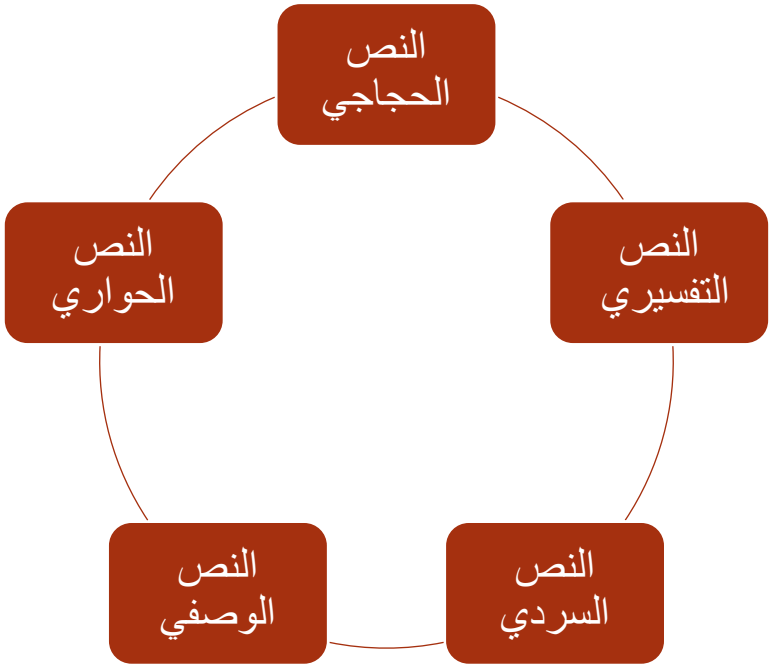
---

[1] عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط1، 1985م، ص76.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ص237.

[3] إنّ مصطلح " النمط هو الطريقة، يقال: إلزم هذا النمط، أي هذا الطريق". ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1،(د،ت)، ص 4049.

وعلى الرغم من اختلاف وتنوع هذه النصوص إلا أننا نجد في النص الواحد العديد من الأنماط حيث أنها تتفاعل مع بعضها البعض لتوجيه القارئ وتعزيز فهمه للموضوع، ونوضح بعض هذه الأنماط في المخطط التالي:



مخطط يمثل بعض الأنماط النصية في النص الأدبي.

أ.النص الحجاجي:

يأتي هذا النوع من النصوص لغاية الإقناع أي إقناع المتلقي بقبول الموقف أو تفنيده،وذلك من خلال تقديم مجموعة من الحجج والبراهين التي تؤكد هذا الموقف وتدعمه.

"فالقصد من هذا النوع من النصوص هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح. كما ينطلق الحجاج في النص من مبدإ

أن للقارئ أو السامع رأيا حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام ويهدف في النهاية إلى الإقناع باعتماد مختلف أوجه الدليل والبرهان"[1].

ومن خصائص هذا النمط نذكر البعض منها:

- استخدام أسلوب الاستفهام.
- استخدام أساليب المقابلة والموازنة والمجادلة.
- تحديد موضوع البحث...الخ.

ب.النص التفسيري:

وهذا النوع من النصوص لا نجده عادة في النصوص الأدبية، حيث يقوم بتفسير موضوع ما وتقديم معلومات حوله.

" يستعمل في حالات متعددة: المجلات والكتب العلمية، كتب التاريخ، الكتب المدرسية، الموسوعات....، يقدم معلومات غير معروفة من لدن القارئ، ويقوم بتوسعيها وعرض أسبابها، ونتائجها تبعا للخطاطة التالية: واقعة.....لماذا؟..... كيف...؟ الشرح.....الخلاصة"[2].

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، جميع الشعب، ماي 2006م، ص 11.

[2]- نجاة بوزيان، مدني شحامي، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، ص 14.

ج.النص السردي:

يأخذ هذا النوع من النصوص طابع المقال (مقدمة، عرض، خاتمة)، فهو يشير إلى الطريقة التي يتم بها سرد الأحداث في القصة أو الرواية.

"يحيل السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زماني معين، يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن وعادة يستعمل النص السردي على ثلاثة مراحل هي:

- الحالة الأولية.
- التحولات الطارئة.
- الحالة النهائية"[1].

د.النص الوصفي:

يعتبر النمط الوصفي أكثر الأنماط المستعملة في النصوص التعليمية ويتكون هذا النوع من الواصف والموصوف بالإضافة إلى أدوات الوصف فهو يوصل المعلومات بشكل واضح من خلال وصفها وتصويرها ومن أهم مؤشراته الامتداد الوصفي، ونجد فيه التصوير والمجاز والتشبيه أيضا.

" يقصد بالنص الوصفي ذلك النص الذي يغلب عليه الوصف أو الوظيفة الوصفية، وغالبا ما ينصب الوصف على عناصر رئيسية أربعة هي: الشخصيات

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص11.

والأمكنة والأشياء والوسائل ويتضمن الوصف بداية ووسط ونهاية، يعتمد على المقاطع والصور الوصفية التي تنصب على مجموعة من الظواهر لوصفها ونقلها ورصدها واستجلالها..."[1].

هـ.النص الحواري:

وهذا النوع من النصوص الأدبية نجده غالبا في المسرح حيث تتعد فيه أطراف الحديث بين الشخصيات وهذا لا يمنع أن نجده في الأجناس الأدبية الأخرى كالقصة والصحافة.

"يقصد بالنص الحواري ذلك النص الذي يستخدم الحوار، كما هو الحال في المسرح. ويتضمن الحوار كلاما متبادلا بين الأطراف المتجاورة"[2].

كانت هذه من بين أنماط النصوص الرئيسية بالإضافة إلى أنماط أخرى لم يتم ذكرها كالإخباري والإيعازي...إلخ.

وتجدر بنا الإشارة إلى أننا ذكرنا بعض مؤشرات الأنماط – المذكورة سالفا– وهذا نتيجة احتكاكنا بها في مشوارنا الدراسي بدءا من الابتدائي وصولا إلى الجامعي.

[1] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015م، ص171.

[2] المرجع نفسه، ص 172.

3ـ خطوات تدريس النص الأدبي:

يقوم تدريس النص الأدبي في المرحلة الثانوية (المدرجة في هذه المرحلة فقط) على مجموعة من المراحل يقبل عليها المعلم مع المتعلمين متدرجا فيها مع شرح كل مرحلة ومناقشتها، ويمكن تلخيص مجمل هذه المراحل فيما يلي:

أ.التعريف بصاحب النص:

والتي تعتبر أول خطوة تستهل بها جميع النصوص الأدبية حيث يتعرف فيها المتعلم على صاحب النص وعصره الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى اسمه الكامل وتاريخ ميلاد ووفاته وكلمة موجزة عن حياته ذاكرين أهم أعماله.

وفي هذه المرحلة يجعل الأستاذ التلاميذ يتعرفون على صاحب النص، وعند شروعه في تنشيط الدرس يعمد إلى استدراج التلاميذ بأسئلة جزئية تقودهم إلى التعريف بصاحب النص.[1]

ب.تقديم موضوع النص:

يقوم الأستاذ في هذه المرحلة أولا بالتذكير بالنصوص السابقة وعلاقتها بموضوع النص المدروس، "يقرأ الأستاذ النص قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء

[1] حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب "المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة"، ص 15.

وتمثيل المعنى، بحث يصور في قراءاته ما يزخر به النص من عواطف وقوة تأثير تعقب قراءة الأستاذ بقراءة التلاميذ وتكون قراءة كل منهم على جزء من النص"[1].

وبعد قراءة الأستاذ السليمة للنص يتيح للمتعلمين قراءته، بحيث يقوم بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا وذلك لتجنب وقوع بقية القارئين والمتعلمين في نفس الخطأ وأيضا استفادتهم من تصويبها.

ج.إثراء الرصيد اللغوي:

وتتم في هذه المرحلة شرح المفردات الغامضة في النص وخاصة فيما يتعلق بالشعر، لغموض بعض ألفاظها وتذليلها للمتعلمين حتى يسهل عليهم الفهم والتحليل.

"من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح"[2].

د.اكتشاف معطيات النص:

ويتم اكتشاف هذه المعطيات عن طريق مجموعة من الأسئلة يطرحها الأستاذ على المتعلمين حيث تمكنهم من فهم النص وفهم المعاني والأفكار الموجودة داخله.

---

[1] حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص 15.

"الأستاذ في هذه المرحلة بصدد توجيه المتعلمين إلى اكتشاف ما يتوافر عليه النص من معان وأفكار، من مشاعر وانفعالات وعواطف، من تعابير حقيقية ومجازية، من أساليب اتخذها الأديب وسيلة للتعبير، من موقف الأديب وغرضه من إنشاء النص"[1].

هـ.مناقشة معطيات النص:

وفي هذه الخطوة يقوم المتعلم بتسليط ملكاته النقدية على ما ورد في النص من أفكار ومعان وجماليات وأساليب ولابد من أن يكون هذا النقد إبداعيا بناءً.

"والمناقشة أهم مراحل دراسة النص، حيث في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص، وفي هذه المرحلة من الدرس يسعى الأستاذ تدريجيا إلى بناء اللبنات الأولية لتحقيق الكفاءة المرسومة في الجانب المتعلق بالنقد لأثر أدبي وعلى الأستاذ أن يحرص على أن يصوغ أسئلة تدفع التلاميذ إلى النقد الإبداعي الذي يعتمد تعيين الظاهرة (فكرية كانت أم فنية)، ثم يعمد إلى توجيههم إلى تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء رصيدهم القبلي"[2].

[1] حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

و.تحديد بناء النص:

وفي هذه المرحلة يتعرف المتعلم على نمط النص بالإضافة إلى العلامات النصية والدلائل اللغوية الموجودة داخله، لكن غالبا ما يتم التركيز في هذه الخطوة على النمط الغالب في النص مع تحديد مؤشراته بالإضافة إلى التمثيل من النص.

"في البداية يجب الإقرار بأن أي نص أدبي لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا...إلخ، ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص حيث أنها عناصر وصفية أو حجاجية أو غيرها تتخلل النص السردي وكذلك العكس"[1].

ي.أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

يكتشف المتعلم في هذه المرحلة أدوات الاتساق والانسجام داخل النص، وأيضا يقوم بتحديد الروابط اللغوية التي استعان بها الكاتب لبناء نصه مثل (الضمائر، حروف العطف، الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة...إلخ).

إن هذه المرحلة في دراسة النص الأدبي ذات أهمية، لأنها تدرب التلميذ الوقوف على أدوات تشكيل النص وروابط جمله، الأمر الذي يجعله يكتب نصوصا متماسكة بجمل متآلفة، ولا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذا كان متسقا، حيث إن الاتساق شرط ضروري للانسجام، فعندما تقرأ نصا خاليا من عناصر الاتساق كالروابط ـ مثلا ـ، فهذا

[1] حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، ص 17.

يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكيل النص مثل القواعد النحوية التي عن طريقها توظف العناصر التي تراعي تناسق النص وانسجامه...[1]

ز.إجمال القول في تقدير النص:

تعتبر آخر خطوة في دراسة النص الأدبي حيث تعد خلاصة أو حوصلة عن كل ما تناوله النص.

"في هذه المرحلة الأخيرة من دراسة النص يوصل الأستاذ التلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص مع التأكيد على أبرز خصوصيات فن التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره وكذا عن طريقته في الإفصاح عن معانيه وعن الوسائل الأسلوبية التي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية بالدرجة الأولى وتفرده عن غيره"[2].

4ـ أهداف تدريس النص الأدبي:

إن النص الأدبي يتيح للقارئ رحلة فريدة إلى عوالم مختلفة، فهو يعمل على نقل القيم والتراث، ويعكس لنا تجارب البشر بشكل فني ويعزز الإبداع والتفكير النقدي وتطوير قدرات المتعلمين على التعبير بشكل فني وإبداعي، وبهذا سنقوم بعرض آراء الباحثين حول الهدف من تدريس النصوص الأدبية.

---

[1] حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 20.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

ومن هؤلاء نجد **بليغ حمدي إسماعيل** يعرض لنا مجموعة من أهداف تدريس هذا النوع من النصوص، والملخصة فيما يلي:

1. تنمية الثروة اللغوية للطلاب في الألفاظ والمعاني والأساليب والارتقاء بالذوق الأدبي.
2. تنمية الخيال المتوازن وذلك بتأمل الصور الخيالية التي استخدمها الشاعر في التعبير.
3.تنمية روح البحث لدى الطالب عن الآثار الأدبية المختلفة وفهمه لمجتمعه العربي وتفاعله السوي مع هذا المجتمع لتشجيع مبادئ التعاون والتضامن والمحبة.
4.تمكين الطلاب من فهم النصوص الأدبية، وإدراك نواحي الجمال فيها، وعلى تذوقها وتحليلها ونقدها[1].

وعليه يمكن القول بأن تدريس النصوص الأدبية يساهم في تنمية لغة المتعلم من خلال تعريضه لمختلف الأساليب اللغوية والأدبية، وكذا تحليل هذه النصوص يساعده وبشكل كبير في فهم السياق، واستخدام المفردات بشكل صحيح مما يساهم في تطوير قدراته على التحليل والنقد، بالإضافة إلى منحه قدرة التعبير على الأفكار بشكل دقيق، دون أن ننسى من كل هذا أن النصوص الأدبية تتيح للقارئ فرصة أخرى وهي التذوق واستكشاف الجمال اللغوي من خلال قراءة النصوص المتنوعة التي تختلف أساليبها وأنماطها الأدبية.

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1432هـ،2011م، ص 143.

مما يؤكد أيضا –ما سبق ذكره– قول **سعاد عبد الكريم الوائلي** بحديثها عن تدريس الأدب قائلة: "له مكانة كبيرة في إعداد النفس وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، وتهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاف الإحساس وتغذية الروح"[1].

أي أن للنص الأدبي أهمية كبيرة في تكوين شخصية المتعلم وتزويده بمختلف القيم والمبادئ التربوية والأخلاقية، كما أن له شأن كبير في التأثير والتهذيب والتربية وبث الفضائل والأخلاق الحميدة في النفوس.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين النظرية والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص 42.

المبحث الثاني: النص التواصلي

01- حدوده ومفاهيمه.

02- خطوات تدريس النص التواصلي.

03- أهداف تدريس النص التواصلي وأهميته.

04- نتائج المقارنة العامة بين النصين الأدبي والتواصلي.

يعتبر النص التواصلي[1] رافدا للنص الأدبي وهو دائما ما يكون نصا نثريا يعالج نفس الظاهرة التي تناولها النص الأدبي حيث يلعب دورا هاما في تنمية مهارات المتعلمين النقدية والإبداعية.

1.حدوده ومفاهيمه:

" النصوص التواصلية وهي نصوص نثرية الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية ويتم التركيز فيها على الناحية المعرفية وعلى الوسائل الإبلاغية المقنعة في التعبير، ومهما يكن من أمر فهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية ورافدة لها في الفهم والاستيعاب"[2].

إذن فالنصوص التواصلية لا تأتي خارج سياق النصوص الأدبية فهي تدرس ما جاءت به هذه الأخيرة بتوسع أكثر وشرح معمق، وأيضا:" لما كانت النصوص الأدبية تمثل الأصل في نشاط الأدب والنصوص التواصلية الفرع، فإن الأمر يتطلب تفصيل

[1] التواصلي(التواصل):" يراد بالتواصل في الاصطلاح على أنه عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف. ويفترض التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما مرسلا ورسالة ومستقبلا وشفرة، يتفق في تنسيقها كل من المتكلم والمستقبل(المستمع)، وسياقا مرجعيا ومقصدية الرسالة"، ينظر عبد الله الحتوك، إشكالية التواصل وأركان العملية التواصلية، مختبر المعرفة، التاريخ والعلوم الشرعية واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، العدد 1، المغرب، جوان 2022م.

[2] منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 17.

القول في النصوص الأدبية بما يجعل المدرس يتعامل معها بشكل مرض يعكس إيجابا على استيعاب التلاميذ ومردودهم الدراسي"[1].

ونجده أيضا معرفا في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة في تقديم الكتاب بقولهم :"أما النص التواصلي فيحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأدبيين، وظيفته تنظيرية تفسيرية"[2].

2ـ خطوات تدريس النص التواصلي:

إن عملية تحليل النص التواصلي مبنية على ثلاث خطوات أولها اكتشاف معطيات النص، وبعدها المناقشة ليأتي في الأخير الاستخلاص والتسجيل، حيث أنه يتم الاستغناء فيها عن التعريف بصاحب النص، فيقوم الأستاذ أولا بتقديم موضوع النص "باختصار" مع قراءته الأولى السليمة والتي تراعي جودة النطق وحسن الأداء ومن ثم يكون شرح الغموض الموجود داخل النص لتليه بعدها قراءات جزئية من طرف المتعلمين مع عناية الأستاذ بتصويب الأخطاء مباشرة، أما بالنسبة إلى مرحلة الإثراء اللغوي فهي مرحلة غير إلزامية لكن أحيانا ما تكون شفهية بين المعلم والتلاميذ وذلك بوجود بعض المصطلحات الغامضة يصعب فهمها، ويمكن شرح خطوات دراسة النص التواصلي باختصار كما يلي:

---

[1] منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 17.

[2] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008، ص03.

أ – اكتشاف معطيات النص:

وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على المتعلم ويتم مناقشتها داخل القسم واستخلاص الأفكار الجزئية وكتابتها وتحليل الفقرات بدءا من الفقرة الأولى إلى أن ينتهي من تحليل ومناقشة جميع الأفكار الموجودة داخل النص، مما يجعل النص مجموعة من الأفكار المجزأة ونجد أن هذه المرحلة تشبه المرحلة التقليدية في تحليل النصوص والتي كان يتم فيها أولا تحديد الفكرة العامة للنص ومن ثم تحديد الأفكار الجزئية بتقسيم النص إلى فقرات واستخراج الأفكار الأساسية.

"حيث يعمد الأستاذ إلى جعل المتعلمين يكتشفون مركبات الظاهرة المعالجة وخصائصها"[1].

ب– مناقشة معطيات النص:

وتكون هذه الخطوة بمثابة ترسيخ وتأكيد لما قمنا به في الخطوة الأولى حيث يصبح المتعلم في هذه المرحلة قادرا على تحليل المعطيات الواردة في النص وكذا تقديم رأيه، وإخراج ملكته النقدية والإبداعية على هذه المعطيات.

"وهنا يجعل الأستاذ المتعلمين يقبلون على الغوص في حقيقة الظاهرة المطروقة بإبراز أسبابها وآثارها، مزاياها أو عيوبها، محامدها أو مضارها، موقف الكاتب منها ومدى صحة هذا الموقف، الأساليب المقترحة لعلاجها ومدى نجوعتها...إلخ"[2].

---

[1] حسين شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية، ص27.

[2] المرجع نفسه، ص 27.

ج- الاستخلاص والتسجيل:

تعتبر آخر مرحلة من مراحل قراءة النص التواصلي، وتكون غاية الأسئلة في هذه المرحلة مساعدة المتعلم على استنتاج القيم والأفكار الأساسية للنص، وتسجيل أهم المعارف الواردة داخل النص.

"وذلك بحوصلة الأفكار الواردة في النص والحرص على تسجيل أهمها مثل تلك التي يرى الأستاذ بأنها تسهم في إثراء موارد المتعلمين"[1].

ملاحظة:

خطوات دراسة النص التواصلي متقاربة مع خطوات دراسة النص الأدبي، فهناك مراحل إلزامية لا يمكن التخلي عنها كتقديم النص وقراءة الأستاذ والتلاميذ، في حين هناك مراحل أخرى لا يحتاجها النص التواصلي بينما النص الأدبي يؤكد ضرورة وجودها مثل التعريف بصاحب النص وأثري رصيدي اللغوي...إلخ.

3ـ أهداف تدريس النص التواصلي وأهميته:

إن أهداف النص التواصلي لا تقل أهمية عن أهداف النص الأدبي، فهو أيضا يساعد المتعلم على فهم وتحليل النصوص، وبالتالي فهو يعمل على تنمية مهارات المتعلمين وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، وتكمن أهداف تدريس هذا النوع من النصوص فيما يلي:

---

[1] حسين شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية ص 27.

- تساعد على تعميق الفهم الخاص بالظاهرة التي تعالجها النصوص الأدبية.
- تتميز بالعمق الفكري والثراء اللغوي بحيث تغني معارف التلميذ ومعلوماته في الموضوع المعالج.
- مشتملة على أسئلة تساعد المتعلمين على حسن استثمار الأثر في جميع الجوانب.
- مثيرة لفضول المتعلمين في البحث عن سندات ومراجع أخرى زيادة في المعرفة وفتحا لآفاق جديدة.
- مشكولة شكلا جزئيا تدريبا للمتعلمين على قراءة نص غير مشكول.
- تراعي مستوى المتعلمين الفكري واللغوي...إلخ[1].

إذن فالنصوص التواصلية تسعى إلى تزويد المتعلمين برصيد لغوي وبمعارف جديدة، كما تعمل أيضا على تنمية حسهم النقدي إذا كانت هذه النصوص ذات طابع نقدي، وإذا كانت شارحة للنص الأدبي فتساعدهم على فهم ما جاء به هذا الأخير مما يمكنهم من تحليل النص وفهم أفكاره، دون أن ننسى من كل هذا أنها تنمي في القارئ حب المطالعة.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 35-36.

4ـ نتائج المقارنة العامة بين النصين الأدبي والتواصلي:

وبعد إجراء مقارنة عامة بين النصين تم الوصول إلى مجموعة من النقاط الموضحة في الجدول التالي:

النص الأدبي	النص التواصلي
1.النص الأدبي غالبا ما يكون شعرا وقليلا ما يكون نثرا.	1.النص التواصلي دائما ما يكون نثرا.
2.يعالج الظاهرة المدروسة بالممارسة.	2.يعالج الظاهرة المدروسة بالتحليل والتفسير.
3.ينمي مهارات المتعلمين الفكرية واللغوية.	3.ينمي مهارات المتعلمين النقدية والإبداعية.
4.يكتفي بما هو موجود في النص.	4.يضع النص في بيئة تحليلية ذات طابع نقدي.
5.يقدم معلومات عن النص وعن صاحب النص.	5.لا يقدم تعريفا عن صاحب النص ويكتفي بوضع النص في المجال الذي ينتمي إليه.
6.في النص الأدبي نجد الكتابة العروضية لأن نصوصه شعرية.	6.لا يحتوي على أنشطة عروضية لأنه نثري.
7. الحجم الساعي هو 02 سا.	7. الحجم الساعي هو 01 سا.

ورغم هذه الاختلافات الموجودة بين النصين الأدبي والتواصلي إلا أنهما:

- يعالجان نفس الظاهرة ويختلفان في الوظيفة فقط.
- المعلومات الموجودة في النص الأدبي غير كافية ولهذا يأتي النص التواصلي لشرح وتفسير وتحليل ما جاء به.

الفـــصـل التـطبيـقـي

بين النص الأدبي والنص التواصلي- دراسة مقارنة في المضامين وأهداف التعليم -.

تمهيد:

تحدثنا في الجانب النظري عن ماهية النصوص الأدبية والنصوص التواصلية، سننتقل الآن إلى الجانب التطبيقي لوصف هذا النوع من النصوص في منهاج السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة، وأهم الأهداف التعليمية التي تقدمها هذه النصوص ومدى تكاملها لتحقيق الكفاءة المرجوة، فإذا كان النص الأدبي هدفه بناء كفاءات المتعلمين المعرفية واللغوية والنحوية...إلخ، فإن النص التواصلي امتداد له بتحليل وتفسير ما جاء به فيتجلى هدفه في بناء الملكة النقدية لدى المعلمين، لنتناول في المبحث الثاني مضامين ومحتوى هذا النوع من النصوص وإجراء دراسة تقابلية بينهما ولا يمكن أن تقوم هذه الدراسة إلا بتطبيقها على نموذج، واعتمدنا في ذلك على الكتاب المدرسي المقرر من خلال تحليل البعض من نصوصه مستندين بذلك على الوثائق التربوية المتمثلة في(دليل أستاذ، المنهاج، الوثيقة المرافقة للمنهاج، التدرج).

المبحث الأول: النصوص الأدبية والنصوص التواصلية

1. وصف مضامين النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب.
2. وصف النصوص الأدبية والتواصلية المقررة في منهاج السنة الثالثة.

لعل أهم مرجع يخدم بحثنا هو الكتاب المدرسي حيث يعرف هذا الأخير على أنه: "وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصمم للاستخدام في الصف الدراسي، وتتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعلم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس"[1].

انصبت دراستنا على كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبتي الآداب واللغات، الذي تفرعت محاوره إلى اثني عشر محور أدرج في كل محور نصان أدبيان ودرسان في القواعد ودرسين في البلاغة والعروض يليهما نص تواصلي، وبعده نص المطالعة الموجهة ودرس في التعبير، ليخلص في خاتمة كل محور إلى إنجاز مشروع ينجزه المتعلم، وكل ما يحمله الكتاب في طياته نجده موجزا في مقدمته، وخدمة لموضوع بحثنا" **بين النص الأدبي والنص التواصلي**" فإننا نجد مؤلفي الكتاب قد أشاروا إلى هذين النوعين من النصوص، حيث تتم في النصوص الأدبية المعالجة الأدبية والنقدية والاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية، أما النصوص التواصلية فهي تعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأدبيين، ولتوضيح مضامين وأهداف كل من النصين وتبيان العلاقة بينهم فإننا قمنا بدراسة وتحليل نماذج ومحتويات هذه النصوص واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج المقارن، إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001م، ص64.

تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها وللوصول إلى نتائج أو تصميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث"[1].

أما بالنسبة للمنهج المقارن فهو " ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر"[2].

1ـ وصف مضامين النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب و فلسفة:

وبالحديث عن مضامين النصوص التعليمية الموجودة في كتاب هذه السنة لابد من الوقوف عند بعض الملاحظات:

ـ تنوعت النصوص بين شعرية ونثرية وكانت هذه الأخيرة هي الغالبة.

ـ تنوعت النصوص بين التراثية والحديثة ومعظمها كانت حديثة ولعل المراد بهذا التنوع هو ربط النصوص التراثية السابقة بالنصوص الحديثة المعاصرة وهذا كله لتمكين المتعلم من التفاعل معهما على حد سواء.

ولقد تضمن الكتاب المدرسي اثنتي عشر (12) وحدة، تناولت كل وحدة نصين أدبيين ونصا تواصليا واحدا، حيث عالجت النصوص النثرية قضايا متنوعة اجتماعية وعلمية وتاريخية...إلخ، وكانت فنونها مختلفة من قصة ومسرح ومقال ...إلخ.

---

[1] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2019م، ص126.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019م، ص76.

أمّا النصوص الشعرية فقد حوت نصوصا وطنية واجتماعية ودينية أيضا وغيرها، حيث لاحظنا غلبة النصوص الوطنية وقلة في النصوص الدينية، وبالحديث عن النصوص الأدبية والتواصلية فإننا نجد الأولى طغى عليها الطابع الشعري أي إن معظمها شعرا على عكس النصوص التواصلية التي كانت كلها نصوصا نثرية.

ـ معايير اختيار هذه النصوص:

ولعل حسن اختيار النصوص التعليمية الموجهة للمتعلمين من نجاح العملية التعليمية التعلمية، وخاصة نصوص المرحلة الثانوية لطلاب البكالوريا على وجه الخصوص شعبة آداب وفلسفة.

أـ المحتوى والمضمون:

. أن يكون متوافقا مع عقول المتعلمين.

. أن يكون موضوعه مستوحى من الواقع حتى يتجاوب معه المتعلم.

. أن يكون حيويا يثير أذهان المتعلمين ويزيد من حماسهم لخلق الدافعية.

. أن يحتوي على قيم ترقى بفكر المتعلم (ثقافية، دينية ،اجتماعية...إلخ).

. يجب أن يحتوي على مواضيع تراعي حاجيات و ميولات ورغبات وطموحات المتعلمين (تقدير ذات المراهق وتعزيز الشعور لديه بأنه عنصر فعال في العملية التعليمية التعلمية).

. أن يكون النص موافقا مع المقاربة المعتمدة في مقدمة الكتاب.

ب ـ اللغة:

. أن تكون مواضيع ذات لغة سهلة وبسيطة.

. استخدام ألفاظ متداولة.

. أن تحوي على مصطلحات جديدة لإثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم.

ج ــ الحجم:

. تفادي الحجم الكبير للنصوص والذي يزيد من الحجم الساعي للحصص فيؤدي ذلك إلى الملل.

. توافق حجم النص مع أعمار المتعلمين.

. احتواء النص على عتبات نصية (العنوان، الصورة، التقديم، التعريف بصاحب النص...).

ونتيجة لهذا فإن عملية اختيار النصوص ليست بالأمر الهين وإنما تحتاج إلى استراتيجيات علمية عملية.

2ـ وصف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة:

أ.وصف النصوص الأدبية:

يشمل هذا التعريف وصف النصوص المدرسية في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث يبدأ المنهاج بتناول أهم مأثور الأدب في عصر الضعف

(656هـ_1213م) ثم أدب النهضة والعصر الحديث فالأدب المعاصر، وفي ظل تيار المزاوجة هذا ترتب ثراء من النصوص المتنوعة في الشعر والنثر معا بحيث يجد الأستاذ الميدان فسيحا لتدريب المتعلمين على تمرس النصوص بمختلف أنماطها.[1]

حيث يتناول المتعلم نصين أدبيين يليهما نص تواصلي في كل وحدة.

"وإذن فعند تناول النص الأدبي، يعمد الأستاذ إلى توظيف المعارف المكتسبة التي يتوافر عليها المتعلمون، وذلك بتحريك ما لديهم من معلومات أو معارف لها علاقة بالنص المدروس"[2].

والنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي الخاص بهذا الطور نوعان؛ نصوص شعرية ونثرية واحتوى الكتاب على (24) نصا أدبيا اختلفت مواضيعها وعناوينها وهي كالتالي:

- في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم –للبويصري.
- في الزهد – لابن نباتة المصري.
- خواص القمر وتأثيراته – للقزويني.
- علم التاريخ – لابن خلدون.
- آلام الاغتراب – لمحمود سامي.

---

1 وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ماي 2006، ص7ـ8.

2 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللّغة العربية وآدابها، جميع الشعب، ماي 2006، ص7.

- من وحي المنفى – لأحمد شوقي.
- أنا – لإيليا أبو ماضي.
- هنا وهناك – للشاعر القروي.
- منشورات فدائية – لنزار قباني.
- حالة حصار – لمحمود درويش.
- الإنسان الكبير – لمحمد صالح الباوية.
- جميلة – لشفيق الكمالي.
- أغنيات للأم – لنازك الملائكة.
- أحزان الغربة – لعبد الرحمان جيلي.
- أبوتمام – لصلاح عبد الصبور.
- خطاب غير تاريخي على قبر صلاح – الدين لأمل دنقل.
- منزلة المثقفين في الأمة – لمحمد البشير الإبراهيمي.
- الصراع بين التقليد والتجديد – لطه حسين.
- الجرح والأمل – لزليخة السعودي.
- الطريق إلى قرية الطوب – لمحمد شنوفي.
- من مسرحية شهرزاد – لتوفيق الحكيم.
- كابوس في الظهيرة – لحسين عبد الخضر.
- لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر – لإدريس قرقرة.

- من مسرحية المغص – لأحمد بودشيشة ...[1]

ملاحظة:

اكتفى مؤلفو الكتاب بوضع نصين دينيين فقط وهذا غير كاف لأن النصوص الأدبية الدينية هي أول النصوص التعليمية وبالتالي هذا سيؤثر حتما على الوازع الديني.

وما يلفت الانتباه أيضا غلبة النصوص الشعرية على النصوص النثرية على الرغم من بساطة هذه الأخيرة وسهولتها، ولهذا وجب التنويع بين هذه النصوص بالتساوي حتى لا يعتقد المتعلم أن الأدب يقتصر على الشعر فقط.

ب. وصف النصوص التواصلية:

يشتمل هذا التعريف وصف النصوص التواصلية في منهاج السنة الثالثة، فيعرف على أنه" نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق، والأستاذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلي"[2].

[1] ينظر، فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة ولغات.

[2] وزارة التربية الوطنية، منهاج اللّغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 8.

وهي كالآتي:

- الشعر في عهد المماليك لحنا الفاخوري.
- حركة التأليف في عهد المماليك لبطرس البستاني.
- احتلال البلاد العربية وأثره في الشعر والأدب لفواز السحار.
- الشعر مفهومه وغايته لميخائيل نعيمة.
- الالتزام في الشعر العربي الحديث لمفيد محمد قميحة.
- الأوراس في الشعر العربي الحديث لعبد الله الركيبي.
- الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين لإيليا الحاوي.
- الرمز الشعري لعز الدين إسماعيل.
- المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر لشوقي ضيف.
- صورة الاحتلال في القصة الجزائرية لأنيسة بركات درار.
- المسرح في الأدب العربي لجميل حمداوي.
- المسرح الجزائري الواقع والآفاق لمخلوف بوكروح...[1]

عالجت هذه النصوص التواصلية قضايا أدبية ونقدية، وتم تقسيمها بحسب العصور:

- ✓ عصر الضعف.
- ✓ العصر الحديث.
- ✓ العصر المعاصر.

[1] ينظر، فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية.

المبحث الثاني: دراسة مقارنة في مضامين وأهداف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية.

1. دراسة مقارنة بين مضامين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج.

2. دراسة في أهداف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج التعليمي للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة.

1. دراسة مقارنة بين مضامين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج:

ولإجراء دراسة مقارنة حول مضامين النصوص الأدبية والتواصلية الموجودة في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي لابد من إجراء مقارنة بين نماذج من النصوص لإيضاح العلاقة بينهم، ولقد قمنا بدراسة نصين أدبيين ونص تواصلي من المحور الثامن.

. النص الأدبي الأول: أبو تمام لصلاح عبد الصبور

أثري رصيدي اللّغوي:

في معاني الألفاظ:

❖ العتمة: ظلمة الليل، تعلات: جمع تعلة بمعنى شراب، الأكمام: جمع كم نقول أخرجت النخلة أكمامها.

في الحقل المعجمي:

❖ تحت أي موضوع تندرج الألفاظ الآتية: الصارخ، الظلمة، العتمة، لا يترنم، ثقيل، الحسرة، طويناه؟

- تندرج الألفاظ التالية تحت موضوع: الاستسلام والعجز.

في الحقل الدلالي:

❖ تعرف على جذر كلمة " الصارخ "، ثم استعن بالقاموس لمعرفة معانيها المختلفة.

- جذر كلمة الصارخ هو: الفعل صرخ، وجاءت بمعنى استغاث وصاح بشدة.

في الأعلام:

❖ أبو تمام: الشاعر العباسي الأشهر عرف بقصيدته البائية في مدح الخليفة المعتصم بالله.

❖ المعتصم بالله: الخليفة العباسي الثامن، أنزل بالبيزنطيين هزيمة نكراء، وفتح مدينة عمورية.

❖ طبرية: مدينة على بحيرة طبرية، جعلها الصليبيون عاصمة إمارة الجليل في 1099م.

❖ عمورية: مدينة بيزنطية في آسيا الصغرى، فتحها العرب أيام المعتصم، لم يبق منها آثار.

❖ وهران: مدينة جزائرية أسسها تجار من عرب الأندلس في القرن العاشر.

أكتشف معطيات النص:

❖ بما يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة؟

- يذكرنا الشاعر في مستهل القصيدة بفتح مدينة " عمورية ".

❖ عمّ تحسر الشاعر حين أشار إلى طبرية ووهران؟

- تحسر الشاعر هنا: على ما آلت إليه حال العرب من المشرق إلى المغرب.

❖ ما القصيدة التي اقتبس منها الشاعر موضوعه؟ ومن صاحبها؟.

- القصيدة التي اقتبس منها الشاعر موضوعه هي:"فتح عمورية "وتعرف ببائية أبي تمام.

❖ وفق الشاعر في اختيار الرموز، وفي إعطائها بعدا تراثيا، يمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر، استخرج هذه الرموز، ثم صنفها بحسب أنواعها، ثم بين دلالاتها.

- ومن بين هذه الرموز نجد أبو تمام: رمز تاريخي يرمز إلى البطولة والشجاعة ويذكره الشاعر في هذه القصيدة بهدف التذكير ببطولات الأمة العربية سابقا أيام عزها ومجدها وسيادتها.

أناقش معطيات النص:

❖ استند الشاعر إلى خلفية تاريخية عربية، فيما تجلت؟

- استند الشاعر إلى خلفية تاريخية عربية تجلت في: الفتوحات الكبرى التي حققها الفاتحون على مدى العصور.

❖ إلام يهدف بقوله: "التذكار ثقيل حين حملناه"؟.

- يهدف بقوله هذا: أن المسؤولية مكلفة وأن ما على عاتق جيل اليوم والغد أعباؤه كبيرة.

❖ وتستوجب مواقف صارمة. ما دلالة اعتماد ضمير المتكلمين؟

- دلالة اعتماده: أن يشعر بالمسؤولية وأنه قومي النزعة.

❖ ما علاقة الجد بالأبناء؟ ما أثر ذلك في نفسية الشاعر؟.

- علاقة الجد بالأبناء علاقة انتماء، علاقة عرق علاقة تعهد الأبناء بحمل مشعل الأجداد.

أحدد بناء النص:

❖ ما النمط الغالب على الأبيات؟

- النمط الغالب على الأبيات: هو النمط السردي يتخلله الوصف.

❖ اقترح عنوانا مناسبا لكل وحدة منها.

- العناوين المناسبة هي:

1-بين الماضي والحاضر.

2-حسرة وألم أبي تمام.

3-الحاضر أعياد للأحزان.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

❖ ما سبب تكرار الشاعر لفظة لكن في ثنايا القصيدة؟

- تفيد " لكن" الاستدراك.

❖ ماذا أفادت " أو" عند قول الشاعر..... "أو يسقيك رضا"؟

- معنى " أو" هو: التسوية بين ما قبلها وما بعدها.

❖ " وامعتصماه" ماذا أفادت " وا " في هذا السياق؟

- مدلول " وا " هنا: هو النداء.

أجمل القول في تقدير النص:

صلاح عبد الصبور من الشعراء المجددين في الموضوعات الشعرية ومن حيث الشكل الفني، إذ يعد من رواد الشعر الحر الذين ساهموا بإبداعاتهم في وضع قواعده وتجسيدها لمعالجة قضايا العالم العربي.

وقد وفق في هذه القصيدة في تحويل التاريخ الأدبي والسياسي إلى صور شعرية ورموز، كما وفق في اختيار تلك الرموز وفي إعطائها بعدا فكريا وفنيا مثل حلقة وصل بين الماضي والمستقبل.

النص الأدبي الثاني: خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل

أثري رصيدي اللغوي:

في معاني الألفاظ:

الغد العنين:أي العاجز الذي لا يحمل خيرا ولا فائدة، إكسير: ما يلقى على الفضة ونحوها فيحوله إلى ذهب خالص، تميمة: خرزة أو ما يشبهها كان العرب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع الأرواح الشريرة.

في الحقل المعجمي:

❖ ابحث في النص عن المفردات الدالة على الاستكانة والعجز. وعن المفردات الدالة على البطولة والمجد.

- بعض المفردات الدالة عن العجز والاستكانة هي: الموتى، الغرقى...
- بعض المفردات الدالة على البطولة والمجد:البطل، ترفع الراية، تستوقف الفارين...

في الحقل الدلالي:

❖ حدد جذر كلمة " المراهنة "، وأذكر جملة المعاني التي تدل عليها باعتماد أحد المعاجم.

- المراهنة هي: مصدر للفعل راهن مراهنة ورهانا ونقول راهنه على شيء أي سابقه عليه.

في الأعلام:

❖ التتر أو التتار: اسم شاع عند العرب لقبائل كانت تسكن في أوساط آسيا بين بحيرة "باسكال "وجبال (التاي)، سمي المغول بهذا الاسم وهم قسم منهم.

❖ حطين: قرية في فلسطين عندها انتصر صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين.

❖ جبل التوباد: جبل في شبه الجزيرة العربية، يقال إن مجنون ليلى كان يختلي فيه، فصار رمزا للحب العذري.

❖ مجلس الأمن: من أجهزة الأمم المتحدة، غايته السهر على الأمن والسلام في العالم، له خمسة أعضاء يتمتعون بحق الفيتو.

أكتشف معطيات النص:

❖ عنوان النص هو عتبته الأولى، ما دلالة هذه العتبة على المضمون؟

- دلالة عنوان النص على مضمونه تتمثل في أن العرب أحفاد صلاح الدين لم يحافظوا على إنجازاته العظيمة التي حققها.

❖ لم اعتبر الشاعر نصه خطابا؟

- اعتبر الشاعر نصه خطابا لأنه: موجه إلى رمز الأمة صلاح الدين.

❖ ما المفردات الدالة على شخصية المخاطب؟ علام تدل؟

- المفردات الدالة على شخصية المخاطب هي: البطل البدائي، ترتدي ملابس الفدائيين، ترفع الراية. تدل هذه المفردات على شخصية صلاح الدين.

أناقش معطيات النص:

❖ للشاعر ارتباط وثيق " بصلاح الدين "، فيم يتمثل؟

- تمثل هذا الارتباط في: أنه يخاطبه وكأنه ماثل أمامه.

❖ بما تفسر تكرر بعض الأفعال بتتابع(في الماضي أو المضارع)؟

- تكرر بعض الألفاظ في الماضي والمضارع:"مرّت" للتعبير عن هوان وضعف الإنسان العربي.

❖ هل معاني النص تقليدية أم مبتكرة؟ مثل لذلك.

- معاني النص: مبتكرة.

أحدد بناء النص:

❖ لم ارتبطت الوحدة الموضوعية بالوحدة العضوية في هذا النص؟

- ارتبطت الوحدة الموضوعية بالوحدة العضوية في هذا النص لأن: طبيعة الموضوع تاريخية.

❖ طبيعة الموضوع فرضت نمط النص، فيم تبدو العلاقة بين الموضوع والنمط؟.

- تبدو العلاقة بين الموضوع والنمط في أن: الشاعر يستحضر بطولات صلاح الدين الذي رفع ذكر العرب.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص:

❖ ما سبب انتقال الشاعر من ضمير المخاطب إلى الغائب ومنه إلى ضمير المتكلمين؟

- سبب انتقال الشاعر من ضمير المخاطب إلى الغائب ومنه إلى ضمير المتكلمين أنه: خاطب صلاح الدين، ثم وصف الحال التي كان عليها العرب ثم تكلم عن العرب وهو معهم.

❖ ما وظيفة الرابط" الواو " في ثنايا هذه القصيدة؟

- وظيفة الواو في ثنايا هذه القصيدة هو: الربط بين أجزاء الكلام.

❖ ما الدلالة النفسية التي تحملها خاتمة النص؟

- الدلالة النفسية التي تحملها خاتمة النص هي: حزن الشاعر وألمه.

أجمل القول في تقدير النص:

يمثل أمل دنقل مدرسة المجددين المعاصرين في الأدب العربي بما ساهم به في مجال الشعر الحرّ إذ سما بالكلمات المألوفة إلى مستوى الكلمات الرّامزة ذات الدلالات المؤثرة . النّص نموذج من شعر التفعيلة الذي امتزج فيه أكثر من بحر.

شخصية الشّاعر من خلال النص تنم عن ألم حاد وحزن عميق وعتاب شديد وقد أسقط ذلك على ذكريات وأمكنة وهيئات.

النص التواصلي: الرمز الشعري لعز الدّين اسماعيل.

أكتشف معطيات النص:

❖ بم ترتبط العناصر الرمزية لدى الشعراء المعاصرين؟

- ترتبط العناصر الرمزية لدى الشعراء المعاصرين بالقديم، بأشخاص أسطوريين شهدهم التاريخ.

❖ أذكر بعض الرموز الأسطورية المتداولة بكثرة.

- بعض الرموز الأسطورية المتداولة: السندباد، أيوب، هابيل، قابيل، الخضر، عنترة...

❖ تجمع طبيعة الرمز بين أمرين: ما هما؟

- تجمع طبيعة الرمز بين أمرين هما:الحقيقي وغير الحقيقي.

❖ كيف يمكن إثراء المصطلح الشعري في رأي الكاتب؟

- يتم إثراء المصطلح الشعري من خلال: الارتفاع بالألفاظ إلى مدلولات ذات أبعاد أخرى تتبع من الشعور.

أناقش معطيات النّص:

❖ هل كل" الرموز الأسطورية " شخوص أسطورية؟ علل.

- ليست بالضرورة كل الرموز الأسطورية عبارة عن شخوص أسطورية، لأن الشاعر العربي المعاصر استطاع أن يجعل من شخصية جميلة بوحيرد شخصية أسطورية وهي في الحقيقة شخصية واقعية.

❖ هل يمكن تحديد العلاقة بين الرمز والصورة من جهة وبين الرمز والعاطفة من جهة أخرى؟

- نعم، إن هذه العلاقة تكمن في ارتباط هذا الرمز والظروف التي وجد فيها بالحالة الراهنة والموقف الجديد الذي يحسه الشاعر.

❖ أثار الكاتب قضية ذات ارتباط بمجال النقد الأدبي، فهل بث الرمز الغموض في القصيدة؟

- نعم هذا صحيح ولا يرجع سببه إلى الاستخدام الشعري للرمز وإنما لسوء استخدام بعض الشعراء له وجعله غاية في ذاته.

أستخلص وأسجل:

ظاهرة الرمز من الظواهر الحديثة في الشعر العربي، وهذه الرموز كثيرة ومتعددة منها الديني والتاريخي والسياسي والأدبي ومنها الحقيقي والأسطوري، واهتمام الشعراء والنقاد بها يرجع إلى تأثرهم بالتيارات الأدبية الغربية في عمومها، وإلى قدرة هذه الرموز على استيعاب التجارب الثرية في مجال الإبداع، فتوظيف الرمز في الشعر العربي

الحديث والمعاصر صار من المقتضيات التي يفرضها الواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي للشعراء.

ولقد بالغ بعض الشعراء في حشد الرموز في نصوصهم الشعرية فأدى ذلك إلى ولادة ظاهرة الغموض.

ـ دراسة مقارنة في المضمون:

بعد دراستنا لنموذج النصيين الأدبيين والنص التواصلي من المحور الثامن نخلص إلى أن العلاقة بينهم قائمة على التحليل والتفسير وأن النص التواصلي يستنبط الأحكام الفكرية المتعلقة بالنصوص الأدبية، فإذا كان عنوان النص التواصلي "الرمز الشعري" فإن أبا تمام وصلاح الدين كليهما رمزين شعريين، وما يثبت هذا الارتباط والتكامل الوثيق بينهم هو ما نجده في أسئلة مرحلة (أكتشف معطيات النص) من النص الأدبي الأول حيث يطالب المتعلمون باستنباط الرموز الموجودة في النص مع تبيان نوعها ودلالتها، كذلك يكون العمل في النص الأدبي الثاني على نفس المنوال فيتضح لنا من خلال سؤال المعلم للمتعلم أن يوضح له معاني النص هل هي مبتكرة أم تقليدية، فيأتي النص التواصلي منطويا تحت لواء الرمز الشعري حيث أظهر لنا ماهية الرمز وعدد لنا أنواعه المتنوعة وسبب استعمال الشعراء له في دواوين قصائدهم خاصة في الشعر العربي الحديث الذي يعتبر(الرمز) سمة من سماته، ونتيجة لهذا **فالنص التواصلي امتداد للنص الأدبي**؛ شارح له ويصب في موضوعاته فهو بذلك سبيل لتبسيط تلك المصطلحات وتذليلها أمام المتعلمين بالتفسير والتحليل.

2ـدراسة في أهداف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج التعليمي للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة :

أ. أهداف النصوص الأدبية:

وقد تطرقنا في الفصل النظري إلى أهداف النصوص الأدبية بصفة عامة في المرحلة الثانوية،لنخص بالذكر في هذا الفصل أهداف هذه النصوص لطلاب البكالوريا من شعبة الآداب.

- يكمن أول هدف في أنه يكشف لنا المعنى العام للنص.
- يستنبط القيم الاجتماعية والفكرية والسياسية.
- تزويد المتعلمين بأنظمة اللغة وقواعدها ومن بين هذه التعليمات المستهدفة في هذا المجال نجد:

✓ **النحو والصرف:** فهما أساس تعليم اللغة، يساعدان في فهم النصوص الأدبية عن طريق تحليل بنية الجمل وتركيبها مما يساهم في فهم النصوص الأدبية بشكل أعمق وأوسع لدى المتعلم.

✓ **البلاغة:** ويتم من خلالها الكشف عن مواطن الجمال الموجودة في النص الأدبي،وتساعد في فهم هذه النصوص من خلال تحليل وتفسير الأساليب اللّغوية والتعابير المستخدمة مما يسهل فهم المعاني العميقة والرموز الموجودة في النصوص مما يجعلها أكثر إثارة وجاذبية للقارئ ويعزز فهمه للمضمون.

✓ **العروض:** وهذه المرحلة مهمة جدا لطلاب البكالوريا من هذه الشعبة، لذلك يجب الاهتمام إلى جعل المتعلم يطلع على تطور الوزن والقافية في شعر عصر الضعف والعصر الحديث والمعاصر.

فكل ما سبق ذكره سيمكّن المتعلمين من تذوق ما في النصوص الأدبية من أساليب ومعانٍ.

- تنميط النصوص: ولعل هذا من الأهداف الأساسية في تدريس النصوص الأدبية بحيث يسعى المتعلم إلى تحديد النمطية الغالبة على النص ويبرز خصائصها،حيث إننا نجد المتعلم في الوحدات الأولى يحدد أنماط النصوص ويتعرف على خصائصها لينتقل في الوحدة السابعة إلى تعدد الأنماط في النص الواحد فيصبح بدوره يعلل هذا التعدد الموجود في القصيدة بين الأنماط، وهذا ما نجده مسطرا في أهداف التعلم الموجودة في التدرجات السنوية.

وتعتبر هذه الأهداف العامة لجلّ النصوص الأدبية المقررة في المنهاج، كما هناك أهداف خاصة اختلفت باختلاف النصوص والعصور كذلك، لذا سنتطرق إلى بعض الأهداف التعليمية الخاصة بالعصور الثلاث المدروسة:

عصر الضعف:

. يتعرف على ظاهرة المديح النبويّ عند شعراء العصر المملوكي.

. يتعرف على خصائص النمط الوصفي والتفسيري.

. يعرف خصائص الشعر في عهد المماليك.

يتعرف على خصائص النثر العلمي في العهد المملوكي، وعلى أصناف العلوم والمصطلحات العلمية الحديثة ...الخ

هذه كانت مجموعة من أهداف التعلم الخاصة بالنصوص الأدبية لعصر الضعف.

لننتقل بعدها إلى **الأدب الحديث والمعاصر** ليكتسب مجموعة من الأهداف التعليمية نذكر بعضها:

. يتعرف على دواعي شعر المنفى في الشعر الحديث.

. يحلل وظائف الكلمات والجمل في النصوص ويحدد علاقتها.

. يستنتج مظاهر التجديد في الشعر المجهري، ويفهم الوحدة العضوية في القصيدة الحديثة .

. يستنتج مؤشرات النمط الحجاجي.

. يستنتج الظواهر الفنية في الشعر الجزائري الحر (اللّغة، الموسيقى، الصورة، الرمز).

. يعلل تنوع الأنماط النصية في القصيدة بين (السرد، الوصف، الحوار).

. يكتشف مدى توظيف الرمز والأسطورة في القصيدة العربية المعاصرة.

. يستنتج خصائص فن المقال شكلا ومضمونا.

. يعرف الخصائص الفنية للقصة.

. يستنتج الخصائص الفنية للمسرحية الجزائرية ويبين خصائص المسرح الجزائري...الخ.

ب. أهداف النصوص التواصلية:

لننتقل بعدها إلى الأهداف العامة التي يكتسبها طلاب البكالوريا من دراسة النصوص التواصلية خلال السنة الدراسية:

. يستنتج الأحكام الفكرية المتعلقة بالنصوص الأدبية من نقد وتحليل واستنتاج...الخ

. يكتسب القدرة على الربط بين مضامين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية.

. تعويد المتعلمين على الانتقال من النص الشعري إلى النص النثري لتمكينهم من هذه الكفاءة في الامتحانات النهائية بصفتهم مقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا.

ملاحظة:

لقد تعمّد مؤلفو الكتاب المدرسي على وضع بناء الكفاءات التعليمية المختلفة (صرف، نحو، عروض، بلاغة...) في النصوص الأدبية وجعل النصوص التواصلية شارحة وخادمة لها فقط، وهذا لا يعني أن النص التواصلي لا يستطيع تقديم هذه الكفاءات للمتعلمين أو أنه عاجز بل واضعو الكتاب تعمدوا تهميشه.

ومن ثم نستخلص الأهداف الخاصة لهاته النصوص انطلاقا من الوثائق التربوية الموجهة للأستاذ، وقد تنوعت هذه الأهداف بتنوع العصور وهي كالآتي:

عصر الضعف:

. يعرف خصائص الشعر في عهد المماليك.

. يحلل نموذجا من النثر العلمي، ويستنبط أفكاره ولغوياته...إلخ.

الأدب الحديث والمعاصر:

. يعرف ماهية الالتزام في الأدب شعره ونثره.

. يحلل نصوصا نقدية تتناول العلاقة بين السياسة و الأدب.

. يقف عند الحصور الثوري للأوراس، وتغني الشعراء العرب بهذا الرمز المكاني.

. يقف عند اهتمام النقّاد والأدباء المعاصرين بالرمز ودلالات توظيفه في الشعر العربي.

. يفسّر أسباب إحساس الشعراء المعاصرين بالألم والحزن.

. يكتشف المصادر الفكرية والواقعية للقصة الجزائرية.

. يكتشف نشأة المسرح العربي وتطوره.

. يستنتج أهم مراحل تطوّر المسرح الجزائري وخصائصه الفنية...إلخ. [1]

[1] المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها، السنة ثالثة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، سبتمبر 2022م.

ـ نموذج عن الأهداف التعليمية بين النصين الأدبيين والنص التواصلي من المحور السابع:[1]

النشاطات	الأهداف التعليمية
النص الأدبي الأول: أغنيات الألم" لنازك الملائكة ".	ـ يقف عند مظاهر الحزن والألم لدى الشعراء العرب المعاصرين. ـ يبّين سبب امتزاج الأنماط النصية بين القصيدة الواحدة. ـ يتعرّف على صيغ منتهى الجموع وقياسها. ـ يتعامل تحليلا وتوظيفا مع المتدارك في الشعر الحرّ.
النص الأدبي الثاني: أحزان الغربة" لعبد الرحمان جيلي".	ـ يستخلص مظاهر الحزن والألم عند الشعراء العرب المعاصرين ويعلّل مختلف أسبابها نفسيا واجتماعيا وحضاريا. ـ يتعرّف على صيغ جموع القلة ويتمكن من تصريف الأجوف في شتى حالات إسناده. ـ يلاحظ ظاهرة المزج بين بحرين وتفعيلتين في الشعر الحر(كالوافر والهزج مثلا).
النص التواصلي:الإحساس	ـ يبيّن مدى تجسيد الشعراء العرب أثر الألم والحزن

[1] الجدول ينظر إلى نجاة بوزياني، مدني شحامي، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، ص56.

بالألم عند الشعراء المعاصرين لإيليا الحاوي.	في أعمالهم الأدبية. - يستخلص بعض قيم الإسلام في التعامل مع الغير. - يتعرّف على فضيلة التسامح الديني.

إذا ما يمكن ملاحظته من الجدول السابق أن النصيين الأدبيين والنص التواصلي الذي يليهما تناولوا موضوعا واحدا بطرق مختلفة حيث تعددت وتنوّعت الأهداف التعليمية في كل منهم، فالنصوص الأدبية يكون موضوع تحليلها وفقا لقواعد معينة تختلف قليلا بين النص الأدبي الأول والثاني وهي محور جميع النشاطات الداعمة، من نحو وصرف وعروض ....إلخ ، وبالتالي فهو يكتسب أهمية بالغة في بناء شخصية المتعلم وتوسيع أفق أفكاره، بينما النص التواصلي فقد تناول الظاهرة التي جاء بها النصيين الأدبيين بنوع من التفسير والتحليل فهو رافد لهم ومكمل لما جاءوا به .

ـ دراسة في الأهداف التعليمية للنصين الأدبي والتواصلي المسطرة في منهاج السنة الثالثة:

بعد حديثنا في المبحث الأول عن الأهداف التعليمية المستنبطة من النصوص الأدبية والنصوص التواصلية خلصنا إلى ما يلي:

لا يمكن إجراء دراسة مقارنة بين الأهداف التعليمية لهذين النصين لأن العلاقة بينهم هي علاقة تكامل وتلاحم، فاجتماع الأهداف من كلا النصين تحقق لنا الكفاءة المرجوة ويتم قياس مدى تحققها أو مدى التحكم فيها عن طريق وضعية (إبداعية، نقدية)، ويمكن توضيح هذه العلاقة من خلال الجدول التالي:

(النموذج المدروس مأخوذ من المحور الثاني: من الأدب الحديث والمعاصر)

- النص الأدبي الأول: الجرح والأمل لزليخة السعودي.
- النص الأدبي الثاني: الطريق إلى قرية الطوب لمحمد شنوفي.
- النص التواصلي: صورة الاحتلال في القصة لأنيسة بركات درار.

الكفاءة	الأهداف التعليمية للنص الأدبي الأول	الأهداف التعليمية للنص الأدبي الثاني	الأهداف التعليمية للنص التواصلي	الوضعية(تقييم مدى التحكم في الكفاءة)
ـ في مقام تواصل دال يفسر وينقد المتعلم نصوصا أدبية قصصية ويحلل ويبدع قصصا فنية قصيرة تقوم على السرد والوصف والحوار.	ـ يعرف الخصائص الفنية للقصة. ـ يحل قصصا باعتماد التحليل الوظائفي والفني. يستنتج المضمون السياسي والاجتماعي في القصة.	ـ يحلل الإنتاج القصصي وفق الدراسات السردية. ـ يحلل الصورة الشخصية وعلاقتها بالموقف القصصي.	ـ يكتشف المصادر الفكرية والواقعية للقصة الجزائرية. ـ يتحكم في آليات تحليل النصوص السردية.	ـ ينجز وضعية(في البيت)إبداعية مجالها كتابة قصة عن ظاهرة اجتماعية وفق النمط السردي والوصفي والحواري. ـ ينجز وضعية نقدية مجالها تحليل قصة

				جزائرية قصيرة وفق النمط التفسيري.[1]

[1] المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، التدرجات السنوية لمادة اللغة العربية وآدابها.

خـــاتـمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والذي منحنا التوفيق والسداد في إكمال هذا البحث، وفي الأخير بعد دراستنا الوصفية التحليلية والمقارنة لهذا الموضوع الذي يندرج تحت عنوان: " النص الأدبي والنص التواصلي – دراسة مقارنة في المضمون وأهداف التعليم– السنة الثالثة آداب وفلسفة أنموذجا"، خلصنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- تمثّل النصوص دعامة أساسية في مادة اللغة العربية.
- النص الأدبي قاعدة أساسية لتدريس مختلف النشاطات اللّغوية من إملاء وقواعد وبلاغة وعروض.
- النص التواصلي تنعدم فيه النشاطات اللغوية وهذا لا يعني أنه عاجز عن تقديمها بل واضعو الكتاب جعلوا النص الأدبي محور لجلّ النشاطات.
- مراحل تحليل النص الأدبي مشابهة مع مراحل تحليل النص التواصلي إلا أن الأولى تزيد عنها بثلاث خطوات وهذا ما يفسر الحجم الساعي المختلف بينهما فالنص الأدبي الأول والثاني كل منهما مقرر في ساعتين كاملتين (02سا) بينما النص التواصلي مقرر في ساعة واحدة(01سا).
- مضامين النصوص التواصلية متعلقة بمضامين النصوص الأدبية لأنها تعالج نفس الظاهرة.
- النص التواصلي امتداد للنص الأدبي.
- تتكامل أهداف النصوص الأدبية مع أهداف النصوص التواصلية للوصول بالمتعلم إلى تحقيق الكفاءة المرجوة.
- العلاقة بين النص الأدبي والنص التواصلي هي علاقة تكاملية تفسيرية.
- تمثل النصوص الأدبية والنصوص التواصلية بأنواعها بؤرة العملية التعليمية التعلمية التي ترتقي بالمتعلّم لتحقيق أهدافه.

الملخص:

يعدّ النص الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تعليم اللّغة العربية ولمّا كان النص الأدبي محور جميع النشاطات الداعمة كان النص التواصلي امتداد له بشرح وتذليل ما جاء به، وهذا الامتداد بدوره يفسر لنا علاقة مضامين هذه النصوص بدليل أن النصوص التواصلية تدرس الظاهرة التي تناولتها النصوص الأدبية بشيء من التعمق والتوسع وممّا يؤكد لنا أيضا أنّ الأهداف مكملة بعضها بعضا لتحقيق الكفاءة المستهدفة.

الكلمات المفتاحية: النص* النص الأدبي* النص التواصلي* المضامين* أهداف التعليم* مقارنة.

Abstract:

The text is the basic foundationupon which teaching the Arabic language is based and since the literary text is the focus of all supporting activites the communicative text is an extension of it by explaining and clarifying what it contains . this extention in turn explains to us the relationship of the contents of these texts with evidence that communicative texts study the phenomenon that the literary texts dealt with in some depth . expansion also confirms to us that the objectives complements each other to achieve the targeted efficiency.

Keywords: text* literary text* communicative text* contents* educational objectives* comparision .

.

الملاحق

الملحق رقم(01):



الملحق رقم(02):

المحور	نصوص أدبية	س	قواعد اللغة	س	بلاغة وعروض	س	نصوص تواصلية	س	مطالعة موجهة	س	تعبير	س	مشاريع	س
1	في مدح الرسول (ص)	9	الإعراب الارتقائي	11	تشابه الأطراف	13	الشعر في عهد المماليك	20	إنسان ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
	في الزهد	14	إعراب المستثنى الآخر	17	التضمين والتناص	18								
2	خواص القصر وتأثيراته	30	معاني حروف الجر	34	الجمع	37	حركة التأليف في عصر المماليك	45	مقفرنا والبينة	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52	.	
	علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	77								
3	آلام الاغتراب	55	المضاف إلى ياء المتكلم	58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	58	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع المليوناتي	65	.		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	70
	من وحي الفتى	59	نون الوقاية	62	بلاغة التشبيه	62								
4	أنا	72	إذ، إذا، إذن، حبيذا	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	ثقافة أخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	.	
	هنا وهناك	77	الجمل التي لها محل من الإعراب	79										
5	بمنشورات فدائية	94	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	97	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	.		تحضير نقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي	114
	حالة حصار	101	إعراب المستثنى والمستثنى إليه	104	المتقارب في الشعر الحر	105								
6	الإنسان الكبير	116	أحكام التعجب والخال	120	الرمل في الشعر الحر	122	الأوراس في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه وماهية الحكم الحقيقي الذي أصدره؟	139	.	
	جميلة	123	الفضلة وإعرابها	127	الكامل في الشعر الحر	129								

الملحق رقم(03):

7	أغنيات للأيام	142	المدارك في الشعر الحر وقراءتها	145	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إسلامي	154	كتابة مقال فلسفي حواري موضوعه الحرية السجاق للضمير وللقوي نقدية انطلاقا	159	إنتاج تقنية لجمعية العلماء	160
	أحزان العرعرة	146	جموع الغدة تصريف الأحوف	149	الوافر والهزج في الشعر الحر	150	الرمز الشعري	173	العمارة الحضارية: متى نتخطاها؟	176		
	أبو تمام	162	البدل وعطف البيان	166	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171	الإرصاد	172				
8	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	لو، لولا، لوما	185	المقالة والصحافة				كتابة مقال تفسيري	201	إنتاج إخبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	202
	مزلة المثقفين في الأمة	182	موازين الأعمال	186	بلاغة الاستعارة	187	ودورها في نهضة الفكر العربي	193	حجاجي عن النمو الديمغرافي	196		
9	الصراع بين التقليد والتجديد	189	أنَا، إنَا	192					تحليل قصة تعبيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228		
	الجرح والأمل	204	الأحرف المشبهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في رواية «الأمير»	220				
10	الطريق إلى قرية الطيوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التقسيم	219	القضية الجزائرية					
	من مسرحية شهرزاد	230	أنِّي، أنِّي، إنِّي تصريف اللفيف	233	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	ثقافة الحوار	245	إعداد مسرحية	252
11	كاليوس في الظهيرة	235	كم، كأين، كذا	240								
			إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	241	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلامة الجزائري «محمد أبو شنب»	277	تحليل نص مسرحي	284
	لاتة فاطمة نسومر «المرأة الفضل»	254	نونا التوكيد	260								
12	من مسرحية الفقي	264	ما: معانيها وإعرابها	270								
			تصريف الناقص	272								

الملحق رقم(04):

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أتعرف على صاحب النص

محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للأدب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).



تقديم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكرهم بمجدهم التليد وتحيي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم تترجم حسراتهم وآمانيهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصَّوْتُ الصَّارخُ في عَمّوريّه
لم يَذْهَب في البَرّيّه
سيفُ البغداديّ الثائر
شقّ الصحراء إليه ... لبّاه
حين دعتْ أختٌ عربيّه
وامُعتصماه،
لكنّ الصوتَ الصارخَ في طبريّه
لبّاه مؤتمران،
لكنّ الصّوت الصارخَ في وهران

elbassair.net
موقع عين البصائر التعليمي

لبّتْهُ الأحزان.
يا سَيفَ المُعتصم الثائر
اخلَعْ غِمْدَ سحابك، وانزلْ في قلب الظُّلمه
شُقّ العَتْمه
واضربْ تُحْنى في طبريّه
واضربْ يُسرى في وهران

* * *

في مَوْعِد تَذْكارك يا جَدّ
يَلْقى الأبناءُ الأبناء
يَتَعاطَوْن أفاويقَ الأنباء
والسيفُ المُعْتَمِدُ في صدر الأخت العربيّه
ما زال يشقّ النَّهْدَيْن
وأبو تمام الجَدُّ حزين لا يترنّم
قد قال لنا ما لم نَفْهم
والسيفُ الصّادق في الغِمْد طَوَيْناه
وقَنَعْنا بالكتب المَرْويّه

* * *

يومٌ لا يَسقينا فرحا
أو يسقيك رضا
التّذكارُ ثقيلٌ حين حَمَلْناه
نَدَما
والحسرةُ في وجهك بعد الأعوام ... الأعوام
صارتْ ألما
ولقاء الجد أبي تمام
عيدٌ للأحزان المورقة الأكمام
عيدُ تعلاّت وكلام
عيد دما
تطلُبُ شقياها، فتجاب طلبا ...

elbassair.net
موقع عين البصائر التعليمي

الملحق رقم(05):

خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين

أمل دنقل

أتعرف على صاحب النص



محمد أمل فهيم محارب دنقل، ولد عام 1940م في قرية القلعة بمحافظة «قنا» بمصر، أتم دراسته الثانوية بقنا ثم التحق بكلية الآداب ولكنه انقطع عن الدراسة منذ العام الأول، عمل موظفا بمحكمة قنا ومصلحة الجمارك بالسويس والإسكندرية، ثم اشتغل فترة بالصحافة وعمل مديرا للنشر في منظمة التضامن الأفرو الآسيوي، توفي بالقاهرة عام 1983م، أول مجموعاته الشعرية البكاء بين يدي زرقاء اليمامة 1969م.

تقديم النص

التاريخ العربي سجل حافل بالبطولات والأمجاد، ولنا فيه دروس وعبر، والشاعر أمل دنقل واحد من الذين أسهموا عن طريق الرمز في محاولة إحياء الضمير العربي ليصحو من غفلة العيش على أنقاض الماضي، فبأي خطاب ناجى هذا الضمير؟

النص

أنت تَسترخي أخيرا ..
فوداعًا ..
يا صلاح الدين.
يا أيّها الطّبلُ البَدائيّ الذي تَراقصَ المَوْتى
على إيقاعه المجنون.
يا قارب الفلّين
للعرب الغرقى الذين شتّتتهم سفنُ القراصنة
وأدركتهم لعنةُ الفراعنة
وسنة .. بعد سنة ..
صارت لهم « حطّين »..
تَمْتَمَةَ الطفل، وإكسيرَ الغد العنّين
(جبل القوباد حيّاك الحيا)
(وسقى الله ثرانا الأجنبي !)

* * *

elbassair.net

مرّتْ خيولُ التُّرْكْ
مرت خيول الشّرْكْ
مرت خيول الملك – النسر،
مرت خيول « التّتَر » الباقين
ونحن – جيلا بعد جيل – في ميادين المراهنة
نموت تحت الأحصنة !
وأنتَ في المذياع، في جرائد الثّهْوينْ
تَستَوْقِفُ الفارّين
تخطب فيهم صائحا : « حطّين »
وترتدي العقال تارة،
وترتدي ملابس الفدائيين
وتشرب الشاي مع الجنود
في المعسكرات الخشنة
وترفع الراية،
حتى تستر المدنَ المُرْتَهَنة
وتطلق النّار على جوادك المسكين
حتى سقطتَ – أيها الزعيم
واغتالتك أيدي الكهنة !

* * *

(وطني لو شُغلتُ بالخُلد عنه..)
(نازعتني – لمجلس الأمن – نفسي !)
ثم يا صلاح الدين
ثم .. تتدلّى فوق قبرك الورودْ ..
كالمطلّين !
ونحن ساهرون في نافذة الحنين
نقشّر التفاح بالسكين
ونسأل الله « القروض الحسنة » !
فاتحة :
آمين.

elbassair.net

الملحق رقم(06):



الفن الشعري وإشكالاته

الرمز الشعري

عز الدين اسماعيل

من متابعة الرموز القديمة التي يستخدمها الشعراء المعاصرون يتبين لنا أن معظم العناصر الرمزية إنما يرتبط بالقديم، بشخوص أسطوريّين (أو دخلوا على مَرّ الزّمن عالم الأسطورة). وأبرز هذه «الرموز الأسطورية» وأكثرها دوَرَانًا هي شخوص السّندباد وسيزيف وتمّوز وعَشْتَروت وأيّوب وهابيل وقابيل وإينياس والخَضِر وعنترة وعبلة وشهريار وهرَقل والتتار (وإن كان اسما لجماعة) والسّيرين وسُقراط وغيرها من الشخوص الأسطوريين الإغريقيين وغير الإغريقيين.

وإلى جانب ظهور هؤلاء الشخوص الأسطوريين نجد الشعراء أحيانا يستلهمون الأسطورة القديمة في مجملها من حيث هي تعبيرٌ قديمٌ ذو مغزى معين، كاستلهامهم أسطورةَ أوديب وأبي الهول أو قصة بِيْلوب وأوليس أو حكاية نوم الإمام علي في فراش الرسول ليلة الهجرة. فالعناصر الرمزية التي يستخدمها الشاعر المعاصر، بعد أن يستكشف لها بعدا نفسيا خاصا في واقع تجربته الشعورية، معظمها مرتبط في الأسطورة أو القصة القديمة بالشخوص أو بالمواقف. وهذه الشخوص أو المواقف إنما تستدعيها التجربة الشّعورية الرّاهنة لكي تُضفي عليها أهمية خاصة. فالتجربة إنما تتعامل مع هذه الشخوص والمواقف تعاملا شعريا على مستوى الرمز، فتستغل فيها خاصة الامتلاء بالمغزى أو بأكثر من مغزى، تلك الخاصة المميزة للرمز الفني ..

لنقف قليلا عند السندباد، وهو شخصية عرفها التراث العربي في حكاياته الأدبية الشعبية، فماذا نجد؟ السندباد نفسه تاجر يجوب بسفينته البلدان بحثا عن الطرائف، ويتعرض في رحلاته لمواقف شاقة لا يخرج منها إلا بعد عناء ومغامرة. هذه الشخصية عادية وغير عادية في الوقت نفسه. هي عادية على المستوى الجَمْعي للإنسان، لأن قصة الإنسانية إجمالا — وفي إيجاز — هي قصة المغامرة في سبيل كشف المجهول. وهي غير عادية على المستوى الفردي، لأننا ألفنا الفرد الذي تتلخّص فيه التجربةُ الإنسانية نادرا. وكون السندباد عاديا وغير عادي في الوقت نفسه هو الذي جعله —بغض النظر عن حكاياته القديمة— شخصية رمزية أو رمزا. فطبيعة الرمز تجمع في وقت واحد بين الحقيقي وغير الحقيقي، بين العادي وما فوق العادي (أو غير العادي)..

elbassair.net

وكثير ممن يتلقّون الشعرَ المعاصر بحماسة قد صاروا يتأفّفون من استخدام هذه الشخوص الأسطورية الرمزية القديمة بعامة. والمؤكد أن : هذا التأفف يرجع إلى سوء استخدام بعض الشعراء لهذه الرموز، فبعض الشعراء يتصورون في حشدهم لهذه الرموز في شعرهم دليلا على اتّساع ثقافتهم، وهم لذلك يبحثون وينقّبون حتى يعثروا في التراث الإنساني على مزيد من هذه الرموز، ولا يُنكِر أحد على الشاعر المعاصر أن يكون مثقفا، بل لعل الشاعر المعاصر مطالب بذلك، ولكن الإنكار ينصبّ على طريقة استخدامه لهذه الرموز ..

وكما يتعامل الشاعر المعاصر مع الرموز القديمة فإنه يخلق كذلك الرمز الجديد وينشئ الأسطورة الجديدة. وهو في هذا يحتاج إلى قوة ابتكارية فذّة، يستطيع بها أن يرتفع بالواقعة الفردية المعاصرة إلى مستوى الواقعة الإنسانية العامة ذات الطابع الأسطوري، كما أنه يستطيع أن يرتفع بالكلمة العادية المألوفة إلى مستوى الكلمة الرامزة..

استطاع الشاعر المعاصر أن يجعل من شخصية « جميلة بوحيرد » شخصية أسطورية. ولستُ في حاجة لأن أنُصّ على القصائد التي تحدثت عن « جميلة »، فنحن نعرف أن معظم شعرائنا المعاصرين قد انفعلوا بهذه الشخصية.

أما فيما يختص بالرمز الذي يتبلور في كلمة واحدة فإن الشعراء المعاصرين قد بذلوا في هذا المجال جهدا ملحوظا، حتى كاد كل شاعر يُعْرَف برمزه المبتكَر. ومن ملاحظتنا لطبيعة هذه الرموز نجد أنها تنقسم إلى نوعين: نوع يرتبط بعناصر طبيعية، كالمطر، والبحر، والنجم، والتاي، والريح، وفارس النحاس، ونوع يرتبط بالأماكن ذات المدلول الشعوري الخاص، كدنشواي، وجيكور، وبويب، والبصارة وبورسعيد، وأوراس، وما أشبه ..

والشاعر المعاصر في تعامله الشعري مع عناصر الطبيعة إنما يرتفع باللفظة الدالة على العنصر الطبيعي، كلفظة المطر مثلا، من مدلولها المعروف إلى مستوى الرمز، لأنه يحاول من خلال رؤيته الشعورية أن يشحن اللفظ بمدلولات شعورية خاصة وجديدة..

والشعراء المعاصرون بمحاولتهم خلق الرمز العصري إنما يعملون في الوقت نفسه على إثراء المصطلح الشعري. وكل من يتصفح دواوين الشعر الحديثة يستطيع في يُسْر أن يتمثل الفن التعبيري الذي أفادته لغة الشعر على أيدي هؤلاء الشعراء..

الشعر العربي المعاصر : قضاياه وظواهره الفنية

أكتشف معطيات النص

— بم ترتبط العناصر الرمزية لدى الشعراء المعاصرين؟

— اذكر بعض الرموز الأسطورية المتداولة بكثرة.

elbassair.net

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1. بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.

2. حسن شنوف، محمد خيط، دليل اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب،"المشوق في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة".

3. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير(بين النظرية والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م.

4. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2019م.

5. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط1، 1985م.

6. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، جميع الشعب، ماي 2006م.

7. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت،ط1، 1991م.

8. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019م.

9. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان،ط1، 2001م.

10. مدحت الجبار، علم النص دراسة جمالية نقدية، القاهرة مصر، ط1، 2005م.

11. منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

12. مصطفى خليل كسواني وآخرون، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1431هـ،2010م.

13. موسى حبيب، التلازم الدلالي داخل المستويات اللسانية وأثره في تعليم اللغة العربية، مجلة اللغة الوظيفية، العدد1، معسكر الجزائر، 30 06 2020.

14. نجاة بوزيان، مدني شحامي، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي(جميع الشعب).
15. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب(دراسة معجمية)، حبار الكتاب العالمي، عمان الأردن،ط1، 1429هـ، 2009م.
16. وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008م.
17. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
18. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ماي 2006م.
19. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللّغة العربية وآدابها، جميع الشعب، ماي 2006م.
20. وزارة التربية الوطنية، التدرجات السنوية لمادة اللّغة العربية وآدابها.

المعاجم:

01. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، (ب، ت).

02. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الجزء1، ط2، 1419هـ،1999م.

03. نواف نصار، معجم المصطلحات الأدبية، عربي انجليزي، مكتبة النقد الأدبي، الأردن (ب، ط)، (ب، ت).

المجلات:

01. عبد الله الحتوك، إشكالية التواصل وأركان العملية التواصلية، مختبر المغرب، التاريخ والعلوم الشرعية واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، المجلد 3، العدد 1، المغرب، جوان 2022م.

02. ياسر عكاشة حامد مصطفى، مستويات التشكيل الأسلوبي في ديوان"شموخ في زمن الانكسار" للشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي" المستوى الصوتي أنموذجا"، حولية كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات بالزقاقيق(العدد السادس)، 2016م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة: ..... ب

الفـــصل النـظري: 5

بين النص الأدبي والنص التواصلي" دراسة في الحدود والمفاهيم". 5

تمهيد: 6

المبحث الأول: النص الأدبي 7

1ـ حدوده ومفاهيمه: 8

2ـ مستويات النص الأدبي وأنماطـه: 12

1.2: مستويات دراسة النص الأدبي: 12

أ.المستوى الصوتي: 12

ب.المستوى الصرفي: 13

ج.المستوى التركيبي: 14

د.المستوى البلاغي: 15

هـ.المستوى المعجمي: 15

2.2:أنماط النصوص: 16

أ.النص الحجاجي: 17

ب.النص التفسيري: 18

ج.النص السردي: 19

د.النص الوصفي: 19

هـ.النص الحواري: 20

3ـ خطوات تدريس النص الأدبي: 21

أ.التعريف بصاحب النص: 21

ب.تقديم موضوع النص: 21

ج.إثراء الرصيد اللغوي: 22

د.اكتشاف معطيات النص: 22

هـ.مناقشة معطيات النص: 23

و.تحديد بناء النص: 24

ي.أتفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص: 24

ز.إجمال القول في تقدير النص: 25

4ـ أهداف تدريس النص الأدبي: 25

المبحث الثاني: النص التواصلي 28

1.حدود ومفاهيمه 29

2ـ خطوات تدريس النص التواصلي:..... 30

أ – اكتشاف معطيات النص:..... 31

ب– مناقشة معطيات النص: 31

ج– الاستخلاص والتسجيل: 32

ملاحظة:..... 32

3ـ أهداف تدريس النص التواصلي وأهميته:..... 32

4ـ نتائج المقارنة العامة بين النصين الأدبي والتواصلي:..... 34

الفـــصل التـطبيقـي 36

بين النص الأدبي والنص التواصلي– دراسة مقارنة في المضامين وأهداف التعليم –..... 36

تمهيد:..... 37

المبحث الأول: النصوص الأدبية والنصوص التواصلية 38

1ـ وصف مضامين النصوص التعليمية الموجودة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب و فلسفة: 40

ـ معايير اختيار هذه النصوص:..... 41

أـ المحتوى والمضمون:..... 41

ب ـ اللغة: 42

2ـ وصف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة: 42

أ.وصف النصوص الأدبية:..... 42

ملاحظة:..... 45

ب. وصف النصوص التواصلية: 45

المبحث الثاني: دراسة مقارنة في مضامين وأهداف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية..... 47

1. دراسة مقارنة بين مضامين النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج:.....– 48 –

. النص الأدبي الأول: أبو تمام لصلاح عبد الصبور 48

أثري رصيدي اللّغوي: 48

في معاني الألفاظ: 48

في الحقل المعجمي: 48

في الحقل الدلالي: 48

في الأعلام:..... 49

أكتشف معطيات النص: 49

أناقش معطيات النص: 50

أحدد بناء النص: 50

أتفحص الاتساق والانسجام في النص: 51

أجمل القول في تقدير النص: 51

النص الأدبي الثاني: خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل..... 52

أثري رصيدي اللغوي: 52

في معاني الألفاظ: 52

في الحقل المعجمي: 52

في الحقل الدلالي: 52

في الأعلام:..... 53

أكتشف معطيات النص: 53

أناقش معطيات النص: 53

أحدد بناء النص: 54

أتفحص الاتساق والانسجام في النص: 54

أجمل القول في تقدير النص: 55

النص التواصلي: الرمز الشعري لعز الدّين اسماعيل. 55

أكتشف معطيات النص: 55

أناقش معطيات النّص: 56

أستخلص وأسجل: 56

ـ دراسة مقارنة في المضمون: 57

2دراسة في أهداف النصوص الأدبية والنصوص التواصلية المسطرة في المنهاج التعليمي للسنة الثالثة ثانوي آداب و فلسفة : 58

أ. أهداف النصوص الأدبية: 58

عصر الضعف: 59

ب. أهداف النصوص التواصلية: 61

ملاحظة: 61

عصر الضعف: 61

الأدب الحديث والمعاصر: 62

ـ نموذج عن الأهداف التعليمية بين النصين الأدبيين والنص التواصلي من المحور السابع: 63

ـ دراسة في الأهداف التعليمية للنصين الأدبي والتواصلي المسطرة في منهاج السنة الثالثة: 64

خـــاتـمـــة.....67

الملخص:.....69

الملاحق 70

الملحق رقم(01): 71

الملحق رقم(02):.....72

الملحق رقم(03):.....73

الملحق رقم(04):.....74

الملحق رقم(05):.....75

الملحق رقم(06):.....76

قائمة والمراجع.....78

المعاجم: 79

المجلات:.....79

فهرس المحتويات: 82